

رابعا، مشروع قانون رقم 106.12 بتغيير وتتميم القانون رقم 18.00 المتعلق بنظام الملكية المشتركة للعقارات المبنية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 34 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الفريق الموجه للسيد وزير الشباب والرياضة، حول ملاعب القرب إلى جلسة لاحقة.

وفي الختام، أحيط المجلس الموقر، أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نقطة نظام؟ تفضل السيد المستشار في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

من فضلكم أطلب قراءة الفاتحة، على الطالب الشاب ذو 25 سنة، عمر خالق، الملقب "يازم" الذي اغتالته أيادي خارجية تريد زرع البلبلة في البلاد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ثقروا قراءة الفاتحة ترحما على روح الطالب، تفضلوا.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ صِرَاطَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾، آمين.  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السيد رئيس الجلسة:

أيه أيه، ترحما على الطلبة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة للأسئلة الموجهة لقطاع الشباب والرياضة والتي يجمعها وحدة الموضوع.

السؤال الآتي الأول موضوعه "سياسة القرب في إستراتيجية الوزارة"، الكلمة لحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

## محضر الجلسة التاسعة والعشرين

التاريخ: الثلاثاء 22 ربيع الثاني 1437 (2 فبراير 2016).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وأربعة وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزيرين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة بطبيعة الحال للسيد الأمين ومن بعد نقطة نظام، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

طبقا لأحكام المادة 175 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نحيط المجلس علما بإحالة فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، لمقترح قانون تنظيمي يتعلق بتحديد شروط وكيفية ممارسة حق الإضراب.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع قوانين التالية:

أولا، مشروع قانون تنظيمي رقم 64.14 بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم الملتمسات في مجال التشريع؛

ثانيا، مشروع قانون تنظيمي رقم 44.14 بتحديد شروط وكيفية ممارسة الحق في تقديم العرائض للسلطات العمومية؛

ثالثا، مشروع قانون رقم 87.14 يقضي بتغيير القانون رقم 016.89

المتعلق بمزاولة مهنة الهندسة المعمارية وإحداث هيئات المهندسين المعماريين الوطنية؛

السادة الوزراء،

أخواتي إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أقدمت وزارتك منذ سنوات على إطلاق عدة مشاريع تهم إحداث بنايات رياضية للقرب تهم مختلف الرياضات كالملاعب والمساح والمخيمات على سبيل المثال، بهدف تقريب الأنشطة الرياضية إلى كافة الشباب في مختلف المناطق والجهات.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الوزارة على أسلوب الشراكة مع الجماعات الترابية.

ولهذه الأسباب نسألكم السيد الوزير حول تقييمكم لهذه السياسة؟

وماذا الالتزام المتبادل ما بين الطرفين، وزارتك والجماعات الترابية، في إخراج هذه المشاريع إلى حيز الوجود؟

وما هي الآفاق لتفعيل هذه الإستراتيجية في ظل الاختصاصات الموسعة المخولة للجماعات الترابية بمختلف أصنافها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مسير الاتفاقيات التي وقعتها وزارتك أو وزارة الشباب والرياضة مع الجماعات الترابية بخصوص ملاعب القرب"،

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في نفس السياق السيد الوزير المحترم، الفريق الاشتراكي، يسألكم عن مسير الاتفاقيات التي سبق لوزارة الشباب والرياضة أن وقعتها مع الجماعات الترابية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم

السؤال الآتي الثالث موضوعه "سياسة رياضة القرب".

تفضل السيد المستشار السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

زملائي الأعزاء،

السيد الوزير، تلعب المنشآت الرياضية داخل المدن والقرى دورا أساسيا في تأطير الشباب وتهذيبهم، وتساهم بشكل أساسي في تجنبهم الانحراف والتعاطي لتناول المخدرات وتملاً أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع، كما تساهم في صقل المواهب وإبراز قدرات في المجال الرياضي.

وقد شهدت بعض المدن انتشار هذا النوع من الملاعب وهو ما لقي استحسان المواطنين، لكن، بعض الجماعات لازالت تعاني من خصاص ملحوظ، إن لم نقل غيابا كلياً لهذه الملاعب الرياضية، لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي الأسباب التي تقف عائقاً أمام تشييد ملاعب القرب في بعض الجماعات؟

وما هي التدابير المستقبلية التي تنوون القيام بها في هذا الصدد؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "الملاعب السوسيو رياضية للقرب"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير،

في إطار الحرص على توسيع الممارسة الرياضية وجعل المنشآت الرياضية أكثر قرباً من المواطنين، التزمت حكومتكم بتفعيل إستراتيجية طموحة عبر إنشاء الملاعب السوسيو رياضية للقرب.

من هاذ المنطلق نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول النتائج الأولية لهاذ الإستراتيجية؟

وما هي حدود مساهمتها في توسيع الممارسة الرياضية ببلادنا؟.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الخامس والأخير في هذا القطاع، موضوعه "توفير البنيات الرياضية المحلية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

الإستراتيجية المعتمدة في مجال إحداث المنشآت الرياضية للقرب وتأطير أنشطتها، أود الإشارة إلى أن الوزارة تسعى إلى الارتقاء بالرياضة وإرساء أسس حكامه تربية جيدة، وتعزيز الشراكة مع مختلف الفاعلين على الصعيد الترابي في أفق المساهمة الجدية في تحقيق تنمية بشرية واقتصادية واجتماعية متوازنة ومتضامنة.

ويؤطر عمل الوزارة في هاذ الميدان الرياضي للقرب: أولاً، الرسالة الملكية الموجهة إلى المناظرة الوطنية للرياضة بالصخوريات سنة 2008، وكذا بعض الخطب الملكية السامية؛

دستور 2011 الذي يقر بأن الرياضة حق لكل مواطن ويحث على النهوض بالرياضة وتيسير ولوج الشباب للرياضة.

- البرنامج الحكومي أيضا الذي يولي اهتماما كبيرا للرياضة، ويؤكد على ضرورة تقوية شبكة المنشآت الرياضية، وترشيد استغلالها ودمقرطة الممارسة الرياضية، وكذا تكثيف التعاون وتثمين المؤهلات الرياضية للجهات والجماعات الترابية، وبذل كافة الجهود المطلوبة لتوفير شروط الإقلاع الرياضي.

وفي هذا الصدد فإن الوزارة تولي اهتماما كبيرا للنهوض بالرياضة القاعدية تروم توسيع قاعدة ممارسة الرياضة خاصة في أوساط الفئات الشبابية، وذلك بوضع مجموعة من البرامج في إطار عملها المباشر والذي يستهدف تقوية المنشآت والفضاءات الرياضية ودعم الممارسة الرياضية في إطار المبادئ التالية:

- أولاً، تبني سياسة شمولية ومندمجة، تأخذ بعين الاعتبار كل المكونات، بما فيها خصوصيات المجال، المؤشرات الاجتماعية إلى آخره؛
- سياسة ما بين وزارية، تندمج فيها وزارات وقطاعات أخرى؛
- وسياسة تعاقدية وتشاركية، من خلال التزام كل الشركاء والمتدخلين والجماعات الترابية لوضع برامج العمل لإنجاز وتحقيق الأهداف وتقييم النتائج بالاعتماد على مؤشرات موضوعية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد عرفت المنشآت الرياضية على اختلافها، فقرة نوعية مهمة خلال السنوات الأخيرة، موزعة على مختلف الجهات بما فيها القاعات الرياضية المتعددة الاختصاصات وحلبات ألعاب القوى والمراكز السوسيو رياضية للقرب، وملاعب مجهزة بالعشب الاصطناعي ومساح مغطاة وملاعب كبرى لكرة القدم إلى آخره.

وفما يتعلق بإحداث المراكز السوسيو رياضية للقرب، والتي تتوخى تمكين المواطنين وخاصة الشباب منهم من المشاركة في أنشطة رياضية واجتماعية وتقريب الممارسة الرياضية من المناطق القروية والأحياء الشعبية،

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

وجه صاحب الجلالة حفظه الله، رسالة سامية إلى المشاركين في المناظرة الوطنية الثانية حول "الرياضة المغربية" المنعقدة بالصخوريات بتاريخ 24 أكتوبر سنة 2008 جاء فيها:

"إن الممارسات الرياضية أصبحت في عصرنا، حقا من الحقوق الأساسية للإنسان، وهذا ما يتطلب توسيع نطاق ممارستها، لتشمل كافة شرائح المجتمع، ذكورا وإناثا على حد سواء، وتمتد لتشمل المناطق المحرومة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبذلك، تشكل الرياضة رافعة قوية للتنمية البشرية، وللاندماج والتلاحم الاجتماعي ومحاربة الإقصاء والحرمان والتهميش". انتهى كلام صاحب الجلالة.

السيد الوزير،

ما هي التدابير المتخذة لتوفير بنيات تحتية رياضية خاصة في الأحياء الشعبية وفي القرى؟

ثانيا هل تفكر الوزارة في تنوع مصادر التمويل عبر عقد شركات بين القطاع العام والقطاع الخاص؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد وزير الشباب والرياضة للإجابة على الأسئلة الخمس المتعلقة بملاعب القرب في حدود 15 دقيقة، لا بالنسبة للأجوبة ولا الرد على التعقيبات.

تفضل السيد الوزير للمنصة.

السيد لحسن السكوري وزير الشباب والرياضة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أود أن أتقدم بالشكر للسيدات والسادة المستشارين المحترمين أعضاء الفرق البرلمانية المعنيين بالأسئلة المطروحة، الفريق الحركي، والفريق الدستوري وإن كان يعني سحب السؤال ديالو، والفريق الاشتراكي، والفريق الاستقلالي، وفريق الأصالة والمعاصرة، وفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب على اهتمامهم بمختلف الأنشطة والبرامج التي تنظمها وتنجزها وزارة الشباب والرياضة لفائدة المستفيدين من الخدمات التي تدخل ضمن اختصاصها.

وجوابا على مختلف التساؤلات التي تفضلتم بطرحها بخصوص

الموسعة المحولة لها، على اعتبار التحول الهام الذي ستشهده هذه الجماعات الترابية في نمط تديرها للشأن العام المحلي، والذي يبني على مخططات إستراتيجية وتنموية متعددة السنوات، ورؤية مدروسة لتحقيق الأهداف التنموية، والنهوض باحتياجات الساكنة في شتى المجالات بما فيها مجال الشباب والرياضة، الذي ستحظى بنياته التحتية بالدعم اللازم والمواكبة الضرورية في التدبير والتأطير في إطار تشاركي بين كل المكونات المتدخلة.

إن نظرة سريعة على عدد المنشآت التي كانت تتوفر عليها بلادنا في السابق، مقارنة بالمنشآت التي تم إنجازها خلال السنوات القليلة الماضية، بمختلف أصنافها، تُظهر حجم الجهود المبذولة لتوسيع خريطة المنشآت الرياضية ببلادنا وتعميمها على مختلف مناطق المملكة، بما فيها العديد من المناطق القروية والأحياء الهامشية، التي كانت إلى وقت قريب تقتصر إلى أبسط التجهيزات الأساسية.

ونحن هنا لا نجزم بتحقيق الاكتفاء في هاذ المجال بالنسبة لجميع المناطق، لأننا نعي استمرار وجود خصائص بعض المناطق التي نطمح بمعية شركائنا إلى تمكينها من منشآت رياضية للقرب، والتي تبقى السبيل الأمثل لتيسير ولوج المواطنين عامة، والشباب خاصة لممارسة الرياضة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ككل البرامج الطموحة ذات الإشعاع الوطني، والتي تعرف كثرة المتدخلين، فإن تنفيذ هاذ البرنامج، برنامج وزارة الشباب والرياضة، يعرف أحيانا إضافة إلى ضعف الموارد المالية واختلاف الأولويات بالنسبة لبعض الجماعات الترابية، بعض الإكراهات التي تحول تارة دون تحقيق وإنجاز المشاريع، وتارة أخرى تحد من ضمان تدبير عقلائي وتأطير لائق للمنشآت الرياضية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل الآن إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير، كشكروكم بزاف على الجواب ديا لكم وعلى العرض ديا لكم اللي اعطيتونا.

كذلك، السيد الوزير، احنا بدورنا، كنتفهمو المسائل اللي كتقوم بها الوزارة ديال الشباب والرياضة، وكيفما ذكرتو، السيد الوزير، المنشآت الكبرى، احنا كنتفخرو بها في بلادنا. ولكن، السيد الوزير، راه هاذ

فقد اعتمدت الوزارة منظورا جديدا، يركز على المقاربة التشاركية مع الجماعات الترابية والمجالس المنتخبة ومختلف المعنيين بتطوير الممارسة الرياضية ببلادنا، مما أفضى إلى إطلاق إنجاز 665 مركزا سوسيو رياضيا للقرب بمختلف جهات المملكة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك منشآت رياضية للقرب تم إحداثها من طرف متدخلين مهتمين بالشأن الرياضي، ك"المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" و"مؤسسة محمد الخامس للتضامن" وكذا المبادرات المحلية، التي تتخذها مختلف الجماعات الترابية، والتي ساهمت في تقليص الحصاص في بعض المناطق والاستجابة لحاجيات القرب المتنوعة والمختلفة.

وحقو تتمكن الوزارة من جعل تدخلها مبنيا على مقاربة نوعية، بدأت في تحيين خريطة المنشآت الرياضية التي تهتم بالقرب على صعيد كل جهة وفتح حوارات مع المعنيين على مستوى جهات المملكة، الهدف منها إبراز الخصوصيات المحلية وتحديد الحاجيات الحقيقية والهادفة لكل منها.

وقد تم في هذا الشأن انعقاد يوم تشاوري في الأيام الأخيرة بين الوزارة والشركاء المحليين ومكونات المجتمع المدني بجهة درعة-تافيلالت، حيث كان النقاش مفتوحا وإيجابيا لكل مجموعة من الأفكار الإيجابية، التي تنصب في تحديد حاجيات الجهة، الشيء الذي سيمكنها من وضع برنامج تنموي، يعتمد أساسا على إبراز الأولويات في مجال تأطير الشباب وتيسير ولوجه إلى فضاءات رياضية تستجيب لتطلعاتهم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، فملاعب القرب تعرف إقبالا من قبل الساكنة والمواطنين الراغبين في ممارسة الرياضة، وقد نجحت هذه المراكز في خلق حركة رياضية لا يستهان بها في أوساط شباب بعض المناطق التي كانت تعاني من انعدام أو ضعف لمثل هذه التجهيزات.

وقد بادرت الوزارة على مستوى البرامج والتنشيط إلى إشراك العديد من الجماعات الرياضية، خاصة تلك المعنية برياضة الجيدو والتيكواندو والكاراطي والرياضات الأخرى، وذلك من أجل توسيع قاعدة الممارسين والتحسيس بأهمية الرياضة وتأثيرها في إدماج الشباب في المجتمع والتنقيب على المواهب والحد من ظاهرة الانحراف والتربية على قيم التسامح والتضامن والانفتاح ونبذ العنف.

على مستوى الاتفاقيات الموقعة مع مختلف الشركاء بخصوص إنجاز ملاعب القرب، فإن الوزارة عازمة على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذها واحترام التزاماتها، وتعمل على المساعدة لتجاوز الإكراهات التي يعرفها بعض شركائها، والتي تحول تارة دون إنجاز المشاريع المبرمجة في الاتفاقيات.

فالوزارة التي هي وزارة القرب بامتياز، تعمل على تفعيل سياسة القرب وتراهن على الجماعات الترابية، وخاصة الجهات في ظل الاختصاصات

ولتقريب الصورة بكيفية أوضح، السيد الوزير المحترم، لا بد لي من تعضيد التعقيب ديالي وتعزيزه بأمثلة أو أدلة، نعطيك واحد المثال على مستوى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، بالضبط إقليم وزان، سنة 2013، سلفكم السيد الوزير السابق سبق له أن أمضى اتفاقية ثلاثية مع الجماعة القروية ديال "زومي" وجماعات أخرى، ملاعب القرب في وزان والوزارة ديال السكنى أدت الاعتماد الذي كان ينوبها، الجماعة القروية ديال "زومي" اللي الساكنة ديالها 40.000 ديال الناس، خصصت الأرض، احنا بغينا نعرفو (la quote part) الحصة ديال وزارة الشباب والرياضة لماذا تقاعست عن إخراج هاذ المشروع لحيز الوجود؟

واسمحو لي، السيد الوزير، 40.000 ديال الناس القدر ديالهم أو القضاء ديالهم هو الشقاء والتمهيش، واسمحو لي كان ملعب في السابق، دمر في الثمانينات، اليوم الساكنة تطلعت واستبشرت خيرا بتوقيع اتفاقية بحضور السيد العامل ديال الإقليم ديال وزان، بحضور البرلمانين، بحضور رؤساء الجماعات، بحضور المجلس الإقليمي، جميع الأطراف المتدخلة أدت المناب ديالها، التزمت بما سبق لها الالتزام به، إلا وزارة الشباب والرياضة. الساكنة تتساءل، ساءلت الفريق الاشتراكي، وجهت لنا كتاب في الموضوع، احنا بالمناسبة في إطار الدور الرقابي اللي كيوخولو لنا الدستور، بغينا نطرحو هاذ السؤال على وزارة الشباب والرياضة، خاصة أن الجماعة تلتقت جوايين متناقضين، كين الجواب الأول كيقولوا بأن الصفقة هي في طور الإعداد، ولكن من بعد ما انعقدت الدورة العادية وجا الممثل ديال القطاع ديالكم قال: لا، راه مازال كين مشكل في الوعاء العقاري.

احنا الله يخليكم، السيد الوزير، بغينا الطمأنة ديال الرأي العام "زومي" ديال إقليم وزان بخصوص مصير هاذ الاتفاقيات، يعني الحكومة في إطار تديرها للزمن والوقت خاصها يكون عندها الحكامة، لأن الزمن "كالسيف إن لم تقطعه قطعك"، وبالتالي ما يمكنشاي، السيد الوزير، نجي نطلقو هكا كمشاريع حكومية وتمشي أدراج الرياح، واسمحو لي، ما يمكنش من 2013 لداها وهاذ المشروع لم يخرج إلى حيز الوجود، سيما وأن الأطراف المتدخلة أدت المناب ديالها.

إذن الزمن لا بد من أخذه بعين الاعتبار، لكون التأخير في الزمن هو مانع من تطوير البنات التحتية.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الحسن سليغوة:**

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على الجواب ديالو، على الإيضاحات اللي تقدم

الوليدات راه ما كيمشوش لهاذ المنشآت الرياضية الكبرى، احنا كتركزو بزاف على هاذ ملاعب القرب، اللي هي مهمة ومهمة جدا، وكيف ما قال الأخ اللي سبقتي في الفريق الاستقلالي، هاذ الوليدات ديالنا، إلى مادرناش لهم هاذ ملاعب القرب، راه غيمشيوا للملاهي أخرى، راه غيتوجهو لنا لمسائل أخرى، السيد الوزير.

ولهذا، نعطيك مثال، السيد الوزير، غير بواحد الملعب ديال النخيلة، اللي تقريبا هاذي 5 سنين، ولا 6 سنين، كايبة اتفاقية مع الجماعة، مع الوزارة، ولحد الساعة ما زال ما...، يالله البارح، كالوليا راه المقاوله ربما جات باش تبدأ ..

وهاذ الملعب ديال النخيلة، السيد الوزير، اللي .. في أسفي، هاذيك المنطقة الجنوبية ديال أسفي، اللي فيها تقريبا واحد 200 ألف نسمة، هاذ الوليدات ديالها راه ما عندهومش فين يديروا الطاقات ديالهم.

تمشيوا لدور الشباب، دور الشباب اللي كنا كنفتمخروا بهم، راه اليوم، غير ولات غير البنات، الجماعة كتبني، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كتبني، الأطر الله يجيبها.

هاذ الأطر اللي غادي...، اللي غتخدم لنا هاذوا، اللي غتغطي لنا لهاذ الوليدات، أش يديروا، راه ما كينيش.

ولهذا، السيد الوزير، احنا، اللي تنطلبوا منكم، راه حتى هاذ البنات، اللي كانت كتلعب واحد الدور كبير، جميع جميع الملاعب، جميع الرياضات كانت كندوز فيها، في التكونادو، وهاذ الشي كنعرفوه، وكان في دور الشباب، وهاذ دور الشباب هادوا، راه فقدناهم السيد الوزير.

لهذا، تنطلبوكوم، تكونوا، ماشي غير البنات، وحتى الأطر اللي غادي تكوّن لنا هاذ الوليدات ديالنا، والميزانية الله يكون في العوان، الميزانية، احنا نعرفوا الميزانية اللي ترصدت للشبيبة والرياضة.  
ولكن، للأسف، بغيناها تكون شي ميزانية في المستوى اللي غتخدم بلادنا..شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد علمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة ما ورد في الجواب ديالكم كان هو عبارة عن حصيلة لوزارة الشباب والرياضة، والفريق الاشتراكي تابع هاذ الحصيلة، لكن مع كل أسف الجواب ديالكم، السيد الوزير، لم يتطرق إلى الجواب على السؤال ديالنا الذي كان واضحاً وهو "مصير الاتفاقيات التي وقعتها الوزارة مع الجماعات الترابية بخصوص الملاعب ديال القرب"؟

لنا بها، ما كنتخالفوش معك في إطار سياسة القرب اللي كنتهجها الوزارة، ولكن إذا كان السؤال ديالنا موجه لوزارة الشباب والرياضة عبر الحكومة. كما سبق وقال أحد المتدخلين، فما حد مازال وزارة الشبيبة والرياضة لها في الميزانية القطاعية صفر كتبدا أظن 0.5 من الميزانية العامة، فهمتي، فلا أظن بأن الوزارة غادي يمكن لها تقوم بالمهام ديالها.

ما ذنب بعض الجماعات اللي لا تتوفر على الإمكانيات المالية باش ميكونش عندها نوع من هاذ القاعات الرياضية؟ الوقت اللي كنتلقاو مثلا مدينة فاس ب 6 ديال المقاطعات كستوفر أكثر من 13 قاعة مغطاة، جماعة "المشور" لا تتوفر حتى على قاعة، يمكن نشيرو بأن هناك مشكل فيما يخص الوعاء العقاري، ولكن هناك كذلك الإمكانيات المالية اللي حقيقة الوزارة ديالكم ما غيمكن لهاش توفر لجميع الجماعات فيما يخص هذه القاعات، ولكن لا بد من الحكومة، على مسؤوليتها باش هاذ الجماعات اللي ما عندهم إمكانيات مالية خاصها توفر لهم باش ما يكونوش هناك مواطنين، مواطن من الدرجة الأولى ومواطن من الدرجة الثانية، فجميع المواطنين لهم الحق باش يمتلكوا هاذ النوع ديال القاعات الرياضية.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الرحيم الكيملي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

كنتشكر على الإجابة ديالك، أكيد أن الوزارة ديالكم قامت بواحد العمل جبار وبكل صراحة احنا كنتفخرو بهاذ الشيء، ولكن كايين واحد الإشكال ملي انطلقت الوزارة ديالكم على مشروع الملاعب ديال القرب استتبشر المغاربة بأنها غادي يكون، إن شاء الله، عمل جيد، ولكن لقينا بعدا كان هاذ 660 ملعب اللي هي موجودة الآن، ولكن راه بكل صراحة ما خداماش، ما كنتدير دابا حتى شي حاجة نظرا للموارد البشرية.

واحنا كمجلس بلادي في مدينة برشيد عندنا ملي أعلنتو على واحد الإعلان اللي تدار على الملاعب ديال القرب، 2 ديال الملاعب دازت الصفقة الأولى والصفقة الثانية وهاذي من 2012 و2013 واحنا دابا في 2016 ولحد الساعة ما تدار حتى شي حاجة من هاذ الشيء، ولكن كايين واحد الحاجة اللي هي دابا الشوارع ديال المدينة اللي هييا كتنبو على هاذ الملاعب ديال القرب، لأنه دابا شباب ولي تيمشي يلعب في شوارع المدينة فالزناقي ديال المدينة، كيديرو الحجر مع بعضيتهم وتيلعبوا، ولت راها

دورات عليكم بكل صراحة راها نابت عليكم، نابت عليكم بكل صراحة. احنا في غياب.. لأن المشكل اللي كايين.. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت، اسمح لي السيد المستشار.  
أخيرا الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الحميد الصوري:**

السيد الوزير،  
شكرا على التدخل ديالكم.

كلنا كمغاربة نتعترفو بأنه الرياضة ديالنا، مع الأسف، كانت أفضل ملي كانوا فضاءات في الأزقة وفي لعب الرياضة في المدارس وفي الجامعات. وكما قال صاحب الجلالة الملك المعظم بأن.. هاذ الفضاءات منبت معطاء لكبار أبطالنا ممن مارسوا هوايتهم الرياضية بالقدم الحافي وبالحرارة الغفوية والتلقائية.

مع الأسف هاذ الفضاءات مع الديموغرافية ومع البناء العشوائي والبناء اللي اليوم خذا واحد الحجم اللي ما تيمكشش المواطنين باش يمارسوا الرياضة.

حقيقة الوزارة و<sup>1</sup>(INDH) قاموا بعمل جبار فيما يخص هاذ الملاعب ديال القرب، مع الأسف خاص ولا بد تكون واحد الدفعة قوية، لأنه هاذ الشباب ديالنا راه ما عندو حتى شي إمكانية باش يدوز الوقت ديالو من غير الرياضة، والمغاربة عندهم مواهب كبيرة.

السيد الوزير،

كايين بعض الاتفاقيات اللي تمضوا، مع الأسف ما دازوش لحيز الإنجاز مجال اشتوكة آيت باها، بالأخص آيت باها، الملعب ترصدت له ميزانية، مع الأسف هاذي 4 سنوات ولا 5 سنوات إلى يومنا هذا مازال ما تدارت حتى شي حاجة.

كايين واحد النقطة، السيد الوزير، حتى هي اللي خاصنا نتطرقو لها هي فيما يخص المقاربة الجهوية باش يمكن التوازن، عدالة مجالية، الله يخليك.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيبات، بطبيعة الحال في حدود الوقت المتبقي لكم، تفضل السيد الوزير.  
ربما 6 دقائق، 5-6 دقائق كنعتمد، تفضل.

<sup>1</sup> Initiative Nationale pour le Développement Humain

**السيد وزير الشباب والرياضة:****شكرا السيد الرئيس.**

أولا، كنتشكر السادة المستشارين المحترمين على الأسئلة ديالهم واللي بينت على أنه الإكراهات اللي تكلمت عليها في آخر التدخل ديالي فعلا كتحول دون التسيير العادي للمنشآت اللي هي مهمة، في الحقيقة على مستوى المنشآت اللي تم الإنجاز ديالها، فعلاوة على 665 منشأة اللي هضرت عليها قبيلة، فكوصلو لما يقرب 1000 منشأة في الحقيقة حاليا، وعندنا جوج إكراهات أساسية وراه جات في التدخلات ديال السادة المستشارين، المسائل المرتبطة بالعقار وعندنا المسائل المرتبطة بالموارد البشرية.

فعلا، فاش نتعرفو بأن فيما يخص الموارد البشرية مثلا، فعندنا 50 حتى 70 منصب شغل سنويا وعندنا ما يفوق 150 حتى 200 موظف يعني تتقاعد سنويا، ولهذا يعني مراعاة المنشآت اللي تيمم الإنجاز ديالها فيعني صعيب باش لحقو بالركب فيما يخص التأطير، لهذا فحنا الرهان ديالنا هو الإفتتاح على الجماعات الترابية نظرا لأن هاذ الشأن الرياضي والشبابي فهو شأن محلي بامتياز.

وأنا نتشكر جوج ديال المستشارين اللي كانوا معايا في اللجنة ديال في خضم مناقشة الميزانية اللي عبروا على الاستعداد ديالهم ماشي غير باش يمدونا بالأطر اللي غادي نكونهم حنايا وغادي نجهزو لهاذ المنشآت ولكن أيضا يعني هما قابلين باش يدجوا حتى في الاتفاقيات ديال التشارك باش يدجوا فيها بأهم مستعدين باش يوظفوا الأطر خريجي المعهد الملكي للأطر الرياضية، وتتشكرهم جزيلًا بهاذ المناسبة، والرهان في الحقيقة هو هذا لأنه لا بد أننا نعملو جميع على إيجاد الحلول المناسبة في هاذ المجالات.

فيما يخص العقار هناك بعض الجماعات اللي فيها مشاكل حقيقية، لإيجاد العقار المناسب وكين واحد العدد ديال المشاريع في الماضي اللي تبنات ولي تم الإتفاق عليها قبل ما يتصفي المشكل ديال العقار وهذا مشكل حقيقي، وأنا فيما يخص المشكل اللي ثرتيوه السيد المستشار المحترم غادي نشوف أشنو هي الجريات ديال المشكل المطروح، أيضا فيما يخص التساؤل لي طرحوا الأخ لآخر.

وفي هاذ الإطار هذا، احنايا بصدد في الرباط مثلا تمكنا أننا في إطار الاتفاقية اللي عقدناها مع وزارة التربية الوطنية باش نفتحوا المجالات يعني بعض المدارس وبعض المنشآت التعليمية دخلنا في شراكة واحنا كناخدوا ذوك المنشآت.. لأنه علما بأن المدارس والمؤسسات القديمة دما تيكون فضاءات يعني كبيرة بداخلها، ولهذا احنا اخدينا في إطار هاذ الاتفاقية على عاتقنا أننا كناخدوا باش نرجمو هاذ المنشآت وهاذ الفضاءات هذو تديرهم رهن الإشارة ديال الجمعيات، وفي هذا يعني ربح كبير.

أولا، فيما يخص يعني التغلب شيئا ما على المشاكل المرتبطة بهذا العقار، وفي الرباط غير في الرباط نعطيك أمثلة عندنا ما يفوق عندنا 7 ديال

المؤسسات في يعقوب المنصور، في حسان، في اليوسفية، وكاينة ثانوية ابن رشد مثلا في يعقوب المنصور اللي انتهت الأشغال ديالها، وكتعلمو بأنه هاذ المنشآت هذو اللي درناهم في يعني في (L'enceinte) داخل المؤسسة كنديرو يعني كنديرو المحافظة باش المنشأة فاش تيكونوا التلاميذ عندهم ذوك يعني المسائل الضرورية ديال الرياضة اللي مرتبطين بها في إطار التعليم وفي إطار التربية الوطنية، ومن بعد السبب والأحد ولو كين بعض المنشآت اللي قابلة باش تعطينا مثلا الثلاثاء في العشية والخميس في العشية والسبب والأحد، وهذا كيجعلنا كتربطو احنايا كوزارة الشباب والرياضة ما بين، أولا، استعمال هاذ الفضاءات هاذو، وكان التغلب على المسائل المرتبطة بالعقار، وأيضا كتمكن ذوك الجمعيات باش كيشوفوا ذوك الأولاد كيلعبوا وذاك الشئ في إطار التربية الوطنية، ويمكن كيديرو التنقيب فهذاك (prospection) ديال (potentiel) ديال الأطفال اللي عندهم الإمكانيات باش يميشوا بعيد في المجال الرياضي.

ولهذا فاحنايا فهذا المجالات بهاذ الإكراهات بجوج، فغادي نحاولو، إن شاء الله، نوسعوا هاذ الدائرة ديال الاعتماد على المقاربة التشاركية مع الجهات ومع الجماعات الترابية لإيجاد الأطر المناسبة، احنا مستعدين باش.. وهاذ الشئ راه كين، راه حاليا راه كين واحد العدد ديال المنشآت اللي كتعمل بتأطير من الأطر اللي جاينة من الجماعات الترابية، ولكن غادي نعمقو فهذا الشئ، خاصة في ظل الاختصاصات اللي تعطت للجهة والإمكانيات المرصودة لها، واللي كما شفت لأن هذو التجربة اللي درناها ف.. واليوم التشاوري مع جهة درعة-تافيلالت، فغادي نديروها أيضا فبني ملال-خنيفرة، غادي نديروه فجهة فاس-مكناس، فالدار البيضاء، واحد العدد ديال الجهات، رؤساء الجهات مقتنعين على أنهم هاذ الجوانب ديال المنشآت الرياضية والتأطير، لأن كما - كتعرفوا - بغض النظر على الرياضة و" العقل السليم في الجسم السليم" فهذا دور الشباب وهاذ مراكز القرب فعندنا واحد البور مهم من الناحية الاجتماعية ومن الناحية السياسية أيضا، بحيث أنها تجعل أن الشاب كيتلقى فين الطاقات ديالو يفجرها والقيم - كما قلت لكم قبيلة - ديال كيتعلم أنه يفتح على الآخر، وهذا فيه مزاي كبيرة بالنسبة للشباب ديالنا ولاسيما للتحصين ديالهم.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.**

نتنقل الآن إلى قطاع التعليم العالي، فهناك سؤال آني فريد موجه للسيد الوزير، موضوعه "عودة العنف إلى الجامعة المغربية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

لهذا الناس، لأن هاذ البلاد، الحمد لله، فيها الديمقراطية إلى بغاوا يدافعوا على الأفكار دياهم .. ها أنا كندافع على الأمازيغية، واش ضروري نكون عنيف؟ حتى إلى تتدافع على شي حاجة ما تستعملش العنف، كن متطرف فاللي بغيتي بالكلام ماشي بالعنف. إذن هذا نداء للشباب ديانا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للطالب عمر خالق فهو طالب لأنه مازال العام لو كان مسجل مازال كيتسنى باش ياخذ الدبلوم ديالو، إذن.. أما الآخر صحيح ليس بطالب.

يعني أشكركم على جوابكم وعلى القبول السريع للجواب على هذا السؤال الآتي، مرة أخرى أجدد التعازي لعائلة الضحيتين، وبما أنني ابن صاغرو بإقليم تنغير أقل لكم، السيد الوزير، وبكل أمانة معاناة الساكنة وإحساسها بالحكرة والتمهيش.

نعرف أنك ابن لمنطقة صاغرو وفتخر بكم، ساكنة إقليم تنغير كانت تنتظر منكم نفس التعامل الذي تعاملتم به مع الطالب الحسناوي، رحمة الله عليه، كان طالب فمكتناس ومات ففاس، إذن إلى غادي نديرو بهاذ الآخر.. هناك تقصير من طرف الحكومة في تقديم واجب العزاء، خاصة وأن المرحوم عمر خالق هو ابن صاغرو، وكان من اللازم زيارة عائلته كما فعل رئيس الحكومة في وفاة الطالب الحسناوي، رحمة الله عليه.

السيد الوزير المحترم،

إننا غاضبون، حزينون على موت عمر أحد أبنائنا على يد الغدر، واش احنا فالجامعات المزابر والمواس، وراه ضربوه بالمزيرة راه حيدوا لو (les poumons) ديالو، ( mais ce n'est pas normal ) يعني واش دابا هذا ماشي طالب يجيوا الطلبة يقتلوه؟ الطلبة جاوا من أكادير، هاذوك اللي قتلوه ماشي الناس ديال مراكش، الناس اللي جاوا من أكادير، ولكن هاذ الشي راه ماشي معقول.

ونجدد بالمناسبة إدانتنا للعنف أي كان مصدره، الجامعة يجب أن تكون مجالاً للدراسة والبحث وتلقي المعرفة، وليس لتصفية الحسابات الإيديولوجية التي لا تخدم بلدنا في شيء، وبالتالي عليكم أن تحرصوا، السيد الوزير، على متابعة هذا الأمر ومحاربه، وعلى القضاء أن يأخذ طريقه من أجل الوصول إلى الجناة الحقيقيين.

#### المستشار السيد حسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بعد فاجعة الطالب الحسناوي، رحمة الله عليه، عاد الأسبوع الماضي العنف إلى الجامعة المغربية، وذلك بكل من جامعتي القاضي عياض بمراكش وابن زهر بأكادير، التي سجلنا أعمال عنف، لا يسعنا داخل فريقنا إلا أن نندد بها ونستنكرها، أسفر هذا العنف على وفاة مواطنين مغربيين، واحد يسمى عمر خالق "إزم"، ينحدر من منطقة صاغرو إقليم تنغير، والآخر من مدينة آسفي، رحمة الله عليها، حيث أصدرت بعض الجمعيات الأمازيغية بيانات أثارت ضجة كبيرة في الجنوب الشرقي للمملكة.

السيد الوزير المحترم،

نعرف أنكم شخص نزيه وصریح، نريد معرفة حقيقة ما وقع، وما هي هوية المتوفين في هاته الأحداث؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد حسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا.

أولا، تقدم تعازينا لأهالي ديال الضحيتين، هاذو مغاربة بجوج، توفوا، الله يرحمهم، ولكن إلى بغيتوا الحقيقة، ما كنتوش تعيطوا على وزير التعليم العالي، تعيطوا على وزير الداخلية، لأن الجامعة بريئة من هاذ الشيء، ما فهمتش علاش كتقحموا الجامعة؟ قل لي فين كانت شي جامعة فيها مشاكل من هاذ النوع؟ لا مراكش لا أكادير، مراكش فالزقة، أكادير فالمدخل ديال الحي الجامعي، حتى حاجة ما طرات في الجامعة (أوريلا ودميغ) في الجامعة، لأن هذا هو المشكل باش تخربو هاذ الجامعة وتنعطيو صورة للجامعة ديالنا، دائما شوفوا آش.. الواقعة هي اللي تكلموا على الجامعة، حتى واحد ما طالب، حتى واحد ما طالب، ما طرا والو فالجامعة، ولكن رغم ذلك احنا مواطنين، كنترحمو على هاذ الناس لأن هاذو جوج ديال الأرواح، والروح عزيزة عند الله.

المشكل هو هاذ الصراعات تيغذيوهم تيارات من خارج الجامعة، والجامعة فين ما تطرا شي.. تنصقوها.. إلى ما طراتش فالجامعة تنصقوها فالجامعة باش يكون الصداق، هاذ الناس كين تطرف في المغرب، وهاذ التطرف ما عندوش قواعد باش يدير الديمقراطية، إذن تيسغل هاذ الشباب ديالنا ضحية، هاذو اللي توفوا ولا اللي قتلوا كلهم ضحايا ديال جهات تتمول هاذ الشيء، احنا كنبهو الطلبة ديالنا ما يكونش عرضة

السيد الوزير المحترم،

وشكرا، يعني صراحة، راه ماشي معقول هاذ الشي اللي كيظرا فالجامعات ديالنا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت، الرسالة مفهومة السيد المستشار، شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

أنا قلت لك ماشي طالب وأنت موجد الورقة تتقراها، وا قلت لك ماشي طالب وتتقرا ورقة راه طالب؟ ما يمكنش، ملي جاوب وزير، الطالب هو اللي مسجل عندي فالجامعة هاذ العام ما مسجلش، ما مسجلش، واش الطالب عندو معرفة ولا لا؟ باغيين توريونا أشنو هو طالب؟ وتتقول لي رئيس الحكومة يزور، تضرب في الزنقة مشيت أنت؟ مشاوا ناس آخرين؟ هاذو اللي تيدافعوا مشاوا يعزيوا؟ اللي مات فالزنقة نمشيو نعزيوه؟

أش هاذ الكلام؟ هذا برلمان، الكلام اللي تنقلوه يكون مسؤول، راه ساهل تحي.. فين ما مات شي واحد أنا نمشي نعزيوه؟ قلنا لكم ماشي طالب ماشي داخل الحرم الجامعي، والله يهديك، والله يرحمو، واه، ونكونو نتكلمو مع المواطنين ماشي بالعاطفة، راه هنا هاذ المؤسسة نتكلمو في إطار المعقول ماشي بالمزايدات، ما كاينش مزايدة هنا، ماشي طالب ما مسجلش في الجامعة، والله يرحمو، صافي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الأجوبة، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. السؤال الموالي موجه لقطاع أو للسيد وزير الصحة، وموضوعه "أزمة الموارد البشرية والتنزيل الفعلي لورش التكوين المستمر للأطباء والمرضين بقطاع الصحة العمومية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال. السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير والإجراءات التي ستخذونها لمعالجة أزمة الموارد البشرية والتنزيل الفعلي لورش التكوين المستمر للأطباء والمرضين بقطاع الصحة العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب، تفضل لتقديم جوابكم.

السيد الحسين الوردي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

شكرا لفريق الاتحاد المغربي للشغل لترحكم هذا السؤال المهم جدا، اللي تيهم التكوين المستمر.

كتعرفوا التكوين أساسي، أولا، عرف واحد التغيير جذري في المغرب لأن مشينا في اتجاه الإجازة، الماستر، الدكتوراه، (Le système LMD<sup>2</sup>) اللي كان كيناديوا به منذ سنوات وعقود، ومنذ الاستقلال، كتنايدي به الشغيلة الصحية، واللي المؤسسات ديال التكوين لا (Les IFCS<sup>3</sup>) اللي رجعو (des ISPITS<sup>4</sup>) ولا (L'INAS<sup>5</sup>) اللي رجعت ( l'Ecole Nationale de Santé Publique)، رجعو إلى حدود اليوم مؤسسات التعليم العالي الغير التابعة للجامعات، وهذا غيبيل كل شي التكوين.

فيما يخص التكوين المستمر فالوزارة تتولي له واحد الأهمية قصوى، إلى حدود من أواخر 2011 إلى حدود الساعة إلى أواخر 2015، أكثر من 23.800 بين أطباء ومرضين وعاملين ومشغلين ديال وزارة الصحة اللي استفادوا من التكوين في جميع يعني فيما يخص الخدمات الصحية، تجويدها، فيما يخص التدبير، فيما يخص الحكامة إلخ.. فاحنا غادين في هذا الاتجاه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السيدة المستشارة

تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

السيد الرئيس،

السيد وزير الصحة،

مما لا شك فيه أن تدبير الموارد البشرية يعتبر أحد العلوم الحديثة التي أصبحت الإدارة ملزمة باعتمادها لتوفير الشروط الملائمة لإنجاح سياستها، لكن للأسف، نتيجة سوء التدبير فقطاع الصحة لازال يعرف خصا صا محولا في مختلف فئات العاملين به، حتى وإن توفرت فهي شبه منعدمة في

<sup>2</sup> Licence, Master et Doctorat.

<sup>3</sup> Instituts de Formation aux Carrières de Santé

<sup>4</sup> Instituts Supérieurs des Professions Infirmières et Techniques de Santé

<sup>5</sup> Institut National de l'Administration Sanitaire

الوالبئة والتتبع الوبائي تنظن بكل تواضع، هذا ما شي هاذ الحكومة الي دارتو، بدا فالحكومة السابقة، ولى حدود اليوم المغرب تبتوفر.. احنا ناخذو غير مثلا هذا المرض ديال "الإيبولا" اللي كان ما دخلش للبلاد ولا اللي قبل منو ولا "كرونا"، يعني كايين مجهودات، كايين مجهودات تدار، غير كافية صحیح، وليني ما يمكنش..

هاذ العام كايين برنامج مسطر ديال وزارة الصحة زائد البرنامج اللي دارتو وزارة الصحة مع (La CNOPS<sup>6</sup>) ومع (L'ANAM<sup>7</sup>) "الهيئة الوطنية للتدبير الصحي" اللي غيكون فيه 7 ديال المليون درهم خاص للتكوين المستمر إن شاء الله. شكرنا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وشكرا على مساهمتكم.

ننتقل الآن للسؤال الآتي الأول الموجه للسيد وزير الثقافة وموضوعه "تحسين الوضعية الإدارية والمالية للموظفين والعاملين بمسرح محمد الخامس"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال. تفضلي الأستاذة.

#### المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعتبر مسرح محمد الخامس معلمة وطنية ومؤسسة مرجعية منذ تأسيسها 1962، وهذه المرجعية أو هذا الإشعاع الذي وصلت إليه المؤسسة راجع إلى تفاني موظفيها ومستخدميها، إلا أن هؤلاء الموظفين، السيد الوزير، لازالوا يطبق عليهم النظام الأساسي المؤقت الذي وقع منذ سنة 1987.

جاء المجلس الإداري 2014، مجلس الإداري 2015، في كل مرة يرفع توصيات بتحيين وتجديد النظام الأساسي إلا أنه يرفع إلى المصالح التابعة لوزارة المالية ثم يرفض.

هنا، نساتلكم السيد الوزير:

ما مآل مشروع هذه الأنظمة التي ترفع ولا يستجاب إليها؟

وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتحسين وضعية الإداريين العاملين

بمسرح محمد الخامس؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

المناطق النائبة، زد على ذلك البنية التحتية المهترئة لكثير من المستشفيات وعدم توفرها على أدنى التجهيزات الضرورية.

لنا، السيد الوزير، نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل نرى أنه من الواجب الاهتمام بالبنيات التحتية والتجهيزات وتطويرها حتى تستجيب لشروط الولوجية والفعالية والمردودية والتوزيع المجالي العادل، مع اعتماد الحكامة في التدبير ولا حكامة دون مكافحة الفساد.

فبالرغم من الأهمية التي يكتسبها التكوين بشقيه ولإنجاح هذه العملية فمن الضروري ربطها بتوفير شروط العمل اللائق والحماية وتحسين الأوضاع المادية والمهنية للعاملين في القطاع والنهوض بأوضاعهم الاجتماعية وضرورة إنجاز الميثاق الوطني من أجل الصحة للجميع، والرهن بإقرار خصوصية قطاع الصحة في اتجاه هيكلية مبدعة للقطاع وأحداث المؤسسة العليا للصحة بمثابة المجلس الوطني، يعني برسم الاستراتيجيات الوطنية وتدقيق السياسة الصحية.

السيد الوزير،

صحیح أن وزارتكم قامت بتنفيذ مختلف النقاط المتضمنة في الإجراءات العملية الثلاث، 135، 136، 137، المتعلقة أساسا بالتكوين المستمر، إلا أنها تبقى غير كافية ولا ترقى لمتطلبات القطاع، وذلك لغياب إستراتيجية واضحة المعالم، كما أن التكوين يبقى ضعيفا، خاصة الشق المتعلق باليقظة ومواجهة الأمراض والأوبئة وغياب خطط عمل التكوين والمصاحبة والتتبع. كما تثير انتباهكم، السيد الوزير، إلى عدة نقاط لازالت عالقة في الإستراتيجية، والتي أشرفت على نهايتها، مثلا كإرسال بعثات إلى الجامعات الأجنبية للتكوين في مجال التمريض، تنظيم بعثات رصد لمعاهد تكوين الأطر، تبني نظام الاعتماد لمعاهد تكوين الأطر، مراجعة نظام الإقامة بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي والجهات المعنية في إطار الإصلاح الشامل للتكوين في ميدان الدراسات. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب تفضل.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إلا أن ذاك الشيء الذي أشرت له تيهم المشاكل والإخفاقات - وأنا أقر بها - والنقائص التي تيعيشها القطاع ككل، لأن بديتي بالموارد البشرية، فترت ليا على التجهيزات، البنية التحتية.. هذا راه صحیح كايين، وليني غير باش نركزو من الأحسن نقاو في التكوين، لأن هاذ الشيء ما يمكنش في 3 دقائق ولا دقيقة اللي بقي لي فالتعقيب ولا.. ما يمكنش.

أنا غنجاوبك بعجالة، أشرت لبعض النقط، ملي جولتي على اليقظة

<sup>6</sup> Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

<sup>7</sup> Agence Nationale de l'Assurance Maladie

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد الأمين الصبيحي وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

بعد الشكر على هذا السؤال أريد أن أذكر أن مؤسسة المسرح الوطني محمد الخامس كما تعلمون أحدثت سنة 1962 وصدر الظهير المؤسس لهذه المؤسسة لهاذ المؤسسة سنة 1973 كمؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتشغل تحت الوصاية الإدارية لوزارة الثقافة ومراقبة الدولة بطبيعة الحال.

وأمام التغييرات التي عرفها الحقل الثقافي والفني وأمام تطور المهام المنوطة بالمسرح، اشتغلنا السنة الماضية لإعادة النظر في هاذ القانون المؤسس وهو اليوم في مرحلة المناقشة في مجلس النواب.

ولا يخفى عليكم أن المسرح الوطني محمد الخامس انتقل تدريجيا من مؤسسة لاستقبال العروض إلى مؤسسة للإنتاج الفني والترويج الفني والمساهمة في التكوين الإداري وتقني المسارح، واليوم المغرب يتوفر على شبكة تفوق 125 قاعة مسرح كل هذا جعل، إلى جانب استقبال التظاهرات الثقافية والفنية، 350 تظاهرة سنوية تنظم بالمسرح.

كل هذا، بطبيعة الحال، يبين أن مؤسسة المسرح الوطني محمد الخامس أصبحت بالفعل مؤسسة مرجعية بفضل تظافر جهود كل العاملين بهاذ المؤسسة، وبفضل دعم وزارة الثقافة، حيث أن ميزانية مؤسسة المسرح الوطني محمد الخامس تناهز 20 مليون درهم، منها 15 مليون درهم كمنحة سنوية من وزارة الثقافة.

أمام هاذ التطور دبال المهام المنوطة بالمسرح، المجلس الإداري للمسرح الوطني محمد الخامس، وزير الثقافة هو اللي تترأس هاذ المجلس، بطبيعة الحال، وافقنا على القانون الجديد المؤسس للمسرح.

ثانيا، وافقنا على الهيكل التنظيمي للمؤسسة، انطلاقا من هاذ المهام الجديدة المنوطة بالمسرح.

كما دفعنا الإدارة إلى التسوية الإدارية للأطر التي تشتغل بالمسرح. يبقى بالفعل أن النظام، النظام الذي أو القانون الذي ينظم العلاقات التشغيلية ما بين المؤسسة والمشتغلين، يرجع لسنة 1987، هو نظام أساسي مؤقت، عرف عدة تعديلات، آخرها سنة 2004، اللي جعل بأن التعويضات تتعطى للمستخدمين، هزيلة جدا، ما بين 100 درهم، 50 درهم، اللي تيشغلوا في الليل.

الآن، قدمنا نظام أساسي جديد، نحن ناقش اليوم مع وزارة المالية، ولا شك أن في بداية هاذ السنة، غادي نصيوا صيغة توافقية اللي تحمي الحقوق دبال المشغلين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لك الأخت في إطار.. السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

إذن، أتم تتفقون معنا أن هذه المؤسسة انتقلت من مؤسسة عادية إلى مؤسسة إنتاجية.

القاعة كتركى حتى ل 80 ألف درهم يوميا، فلتم بأن 350 تظاهرة في السنة، بمعدل تظاهرة يوميا.

إذن، كايين مداخيل، ثم كايين منحة ديال وزارة الثقافة لهذه المؤسسة، ثم كايين جهود متظافرة من أجل النظام الأساسي.

ولكن، السيد الوزير، أتساءل، كل مرة، كل سنة، يرفع هذا النظام الأساسي إلى وزارة المالية، ويُرفض، وهنا أتساءل، واش بصاح كايين شي تنسيق ما بين الوزارات؟

واش كايين شي، الحكومة يجب أن.. على الأقل كايين واحد الحوار بينكم وبين وزير المالية، ماتمشيش شي حاجة، وماتتفقوش معاها في المجلس الإداري؟

حتى تتفقوا عليها، ماتكونش شي حاجة في المجلس الإداري، وإلا غنبقاوا بقولوا، هاد المجالس الإدارية، فهي صورية.

ثم كذلك، هذه المؤسسة، كنجبروا (CCM<sup>8</sup>) عندها منحة الفقة، عندها منحة التنقل، وعندها مجموعة من المنح اللي ماكيناها عند هاذ الناس.

هاذوا شنوا عندهم؟ كتخلصوهم في الليل، حينما يعملون.

إذن، مايمكنش على الأقل نقادوها مع مؤسسات أخرى، بحال (La CNOPS) بحال (La CMR<sup>9</sup>) بحال مجموعة دالمؤسسات العمومية.

إذن، هاذ الإنتاجية، بمعنى هي عندها مداخيل، ماشي كلشي من عند الدولة، وبالتالي، كل مرة، كيمشيوا، كيرفض عند مصالح وزارة المالية، بدعوى أنكم راه عندكم بزاف دلامتيازات، في حين، أن ماكينش امتيازات، ماكينش امتيازات، والنظام الأساسي يجب أن يكون منصفا، ونُعول عليكم السيد الوزير أن تدافعوا على هذا الملف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

مع الأسف، السيد الوزير، ما بقاش لكم الوقت من أجل الرد على التعقيب.

<sup>8</sup> Centre Cinématographique Marocain

<sup>9</sup> Caisse Marocaine des Retraites

على تدوين العديد من النصوص الشفوية وعلى سبيل المثال واحد العمل أنتولوجي ضخم اللي تبيض الأمثال والأزجال المغربية وكذا قاموس الأحاجي الشعبية إلى آخره؛

- على مستوى تنظيم المهرجانات الثقافية والفنية هناك شبكة لمهرجانات "فن وتراث" تابعة لوزارة الثقافة العدد ديالها 22 تنظم في جميع جهات المملكة وطيلة السنة اللي تسمح للجمهور الواسع باش يتعرف على ذخائر من ثقافتنا المغربية؛

- ثم الجانب القانوني، المغرب وقع على اتفاقيات اليونسكو لحماية التراث الغير مادي سنة 2006، كذلك اشتغلنا في وزارة الثقافة في هاذ السنوات الأخيرة وحتى في طيلة.. منذ 2001 اللي تم تسجيل ديال بعض الجوانب من التراث الغير المادي بحال جامع الفنا سنة 2001، بحال آخرها الملف اللي طرحنا آخرها سنة 2014 ديال "أركان" كمهارات ومعارف، والملف ديال "كناوة" مع جمعيات ديال المجتمع المدني لطرح الملف اللي ليونسكو السنة الماضية، وملف آخر تيمم رقصة "تسكوين" اللي توضع هاذ السنة لدى اليونسكو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

تعترفون على أن الموروث الثقافي اللامادي ديال المغاربة، هو بواحد الغنى والثراء اللي لا يمكن ويستحيل على وزارة الثقافة بإمكاناتها المالية المحدودة أن تعمل لوحدها على حماية هاذ الموروث اللي هو ديال المغاربة كاهلين وكنقاطع فيه المسؤولية ديال واحد العدد من القطاعات الحكومية ومن الجماعات المحلية والجمعيات المدنية.

وبالتالي، ولكن المسؤولية والمسؤولية موضوع على عاتق وزارة الثقافة بالدرجة الأولى لأخذ مبادرة، للتنسيق ما بين مختلف الفاعلين الجماعات المحلية على المستوى المحلي، المجالس الجهوية لخلق آليات، لخلق آليات للحماية وحفظ الذاكرة وتطوير هاذ الموروث الثقافي اللي المغاربة كيعتروا به، كيعتروا به لأنه هو موروث عن أجدادنا الذي توارثته الأجيال ديال المغاربة، وهو اللي غمكنا من حماية مجتمعا من عادات وتقاليد وقيم وثقافات قد تغزو المجتمع ديالنا، مثال ديال القيم المتطرفة، ديال الأفكار المتطرفة اللي اليوم كنتسرب وكنتنشر في الأوساط ديال الشباب.

وفي هاذ الباب، لابد من استهداف الشباب، أعتقد في البرامج ديالكم، السيد الوزير، كنعيبوا الشباب، لأنه ربما الأجيال اللي قديمة شوية يعني متقدمة في العمر عندها اهتمام، ولكن الشباب ديال اليوم اللي منساق وراء النمطية اللي كتسوق لو العولمة والثورة ديال التكنولوجيا الجديدة،

نمر إلى السؤال الثاني، الآتي الثاني موضوع "إعادة الاعتبار للتراث اللامادي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

مسء الخير،

جدودنا خلونا موروث ثقافي مهم وكبير بزاف، حافل بالقيم الإنسانية والاجتماعية، أكيد أن حين أعلنتم عن إستراتيجية إعادة الاعتبار للموروث الثقافي اللامادي ديال المجتمع ديال مجتمعا.. استشعرتم الخطر الذي يتهدد الموروث ديالنا بالضياع.

فماذا فعلت الحكومة لإعادة الاعتبار ولتنفيذ وتطبيق الإستراتيجية اللي علنتو عليها السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

بعد الشكر على هذا السؤال، لابد أن أؤكد أن بالفعل المغرب يتميز بغنى وتنوع تراثه الثقافي غير المادي في مختلف أشكاله من عادات وتقاليد وتعابير شفوية وفنون ومهارات وحرف وكلها تعبر عن أصالة وتجذر الحضارة المغربية في مختلف مكوناتها وروافدها، يمكن لنا نعتبرو أكثر من هذا بان التراث غير المادي هو لصيق بنا كمغاربة ونحن كمغاربة ضامين لبقائه ولتطويره، إلا بالفعل أن التطورات اللي تيعرفها المجتمع المغربي جعلت بأن هناك جوانب أساسية من هاذ التراث الثقافي غير المادي اللي يمكن لو نعتبروه بأنه مهدد.

ولحماية وتأمين هاذ الجوانب للتراث غير المادي تشتغل عدة مؤسسات حكومية وغير حكومية ومن بينها وزارة الثقافة التي تتدخل على عدة مستويات:

- مستوى الحفظ والتوثيق، مثلا عملت الوزارة ولا تزال على

توثيق جوانب مهمة من التراث الموسيقي الشعبي لإيقاظه من الضياع ما نعطيش الأمثلة هي جد متعددة تنهم جميع الأشكال ديال الموسيقى الشعبية التراثية؛

- ثم على مستوى توثيق التراث الشفهي تتحرص وزارة الثقافة

إعداد هذه الخطة، أشرف الوزير الأول يوم 3 دجنبر 2008 على تنصيب لجنة الإشراف المكلفة بإعداد مشروع الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، وقد اشتغلت هذه اللجنة على مدى زمن قارب السنتين، أتمرت مشروع خطة يتمحور حول 4 محاور هي:

- الحكامة والديمقراطية؛

- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية؛

- حماية الحقوق الفتوية والنهوض بها؛

- الإطار القانوني والمؤسسي.

مباشرة بعد الانتهاء من إعداد هذا المشروع تم عرضه على الحكومة السابقة مرتين، غير أنه تم تأجيل اعتماده، كما عُرض المشروع على الحكومة الحالية مرتين أيضا، إلا أنه تعذر الاعتماد بسبب ملاحظات القطاعات الحكومية، كما هو الحال في المرتين السابقتين.

الآن هناك حوار تديره وزارة العدل مع الجهات المختصة، التي هي في المرحلة الحالية، المجلس الوطني لحقوق الإنسان وكذلك المندوبية الوزارية. وجدنا أن هناك مجموعة من القضايا التي للحكومة، وبالنسبة لوزارة العدل بالخصوص، النظر فيها، مثلا هناك موضوع الانضمام إلى الاتفاقية رقم 87 المتعلقة بالحرية النقابية وحماية التنظيم النقابي، هذا موضوع ماشي ساهل نمشيو فيه، إذن كايين مشكل.

كايين مشكل منع تزوج القاصرات خلافا لمدونة الأسرة التي أعطت بصفة استثنائية للقضاء وبشروط معينة، أنه يمكن يكون هاذ التزوج، كايين إحداث مجلس الدولة الذي لم يأخذ به الحوار الوطني لإصلاح منظومة العدالة، كايين تحيين مدونة الأسرة وتعديل بعض مقتضياتها لضمان المساواة الفعلية بين كل مكونات الأسرة، إذن غادي نغير واحد المنظومة التي هي منظومة ليس من السهل الخوض فيها.

كذلك، كايين هناك إمكانية الاختيار بين إتمام الحمل أو الإجهاض وتعديل القانون الجنائي لذلك، في حين المقاربة ما مشتاتش فهاذ الاتجاه، إذن كايين هناك نقاش وهاذ النقاش الآن ما ممشاشاي إلى درجة أنه يسقط هذه التوصيات ولا أنه يتبناها، إذن المشكل قائم هنا بيننا يعني بالحكومة ما نبقاوش نتبناو هاذ الشي وبين هذه الجهات التي عندها التزامات مع المجتمع المدني، إذن خاصنا نوجدو شي حل ملائم باش نعتمدو الخطة التي هي مفيدة وجيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، انتهى الوقت، شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الوزير.

فهو ممدد أو هاذ التراث ممدد بكونه الشباب ما عيتمكوش من تملكو ومن الدفاع عليه، وكذلك من إدراجو ضمن القيم ديال هاذ الشباب، قيم التراث ديالنا هي قيم التسامح، هي قيم احترام الآخر، هي قيم العمل، هي قيم الاجتهاد، هي قيم الإبداع، ناهيكم عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمروثنا الثقافي من أهمية في هذا الباب.

وبالتالي فلإنجاح الإستراتيجية ديالكم، السيد الوزير، لابد من الانفتاح على كل المكونات والقطاعات التي يمكن أن يكون لها دور في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أشكر السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة.

نتنقل على قطاع العدل، السؤال الموالي موجه للسيد الوزير وموضوعه "الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

توصيات مؤتمر فيينا ديال 1993 أوصت الدول بإعداد خطة وطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، بلادنا انخرطت في هذا المسلسل منذ سنة 2008، ومن بعد الدستور كانت هناك محاولات لتحيين هاذ الخطة.

بغينا نعرفو أين وصل الإعداد ديال الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان؟ واش يمكن تعطيلونا واحد الأجل اللي يمكن للمغاربة يحتفلوا به بإنجاز هاذ الخطة؟

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

بالفعل فإنه وتنفيذا لتوصية إعلان وبرنامج عمل المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان المنعقد بفيينا سنة 1993 بشأن إعداد خطط وطنية في مجال حقوق الإنسان، ووفاء بالالتزام المغربي أمام عدد من الآليات الدولية بشأن

المستشار السيد الحسين العبادي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أدرتم حوارا وطنيا ناجحا لإصلاح منظومة العدالة، جسدت فيه المقاربة التشاركية، شارك فيه الجميع من جمعيات مدنية، من محامين، من قضاة، من ترجمة، من كتاب الضبط، كما شاركت فيه الرابطة الوطنية للنساج القضائيين، وشاركت فيه بكل إيجابية وتقدمت بمقترحات من أجل إصلاح ممتها.

إلا أننا لا حظنا في فريق العدالة والتنمية من خلال ميثاق إصلاح منظومة العدالة، الذي توج لهذا الإصلاح، غياب أي نص حول، أو أية توصية حول هذه المهنة إلا ما كان من إجراء واحد، وهو تجاوز طرق النسخة التقليدية.

لذلك، نتساءل معكم، السيد الوزير، عن مآل وضعية هذه الفئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

بالفعل ممتنة النسخة كان لها دور كبير في التاريخ ديال التوثيق، من حيث تدبير وحفض العقود ونسخها، إلا أننا الآن أمام واحد الدورة جديدة وهذا الدورة الجديدة لا شيء فيها يعلو على لغة الرقمنة.

إذن وزارة العدل كباقي القطاعات الحكومية، أعلننا أن سنة 2020 ستكون سنة رقمنة المحاكم، وهذا يعني أنه ينبغي أن نتجاوز الأداة الورقية إلى الأداة الرقمية، ونحن نشغل على ذلك بشكل واضح وحققنا في ذلك منجزات كبيرة، ولكن أيضا يلزمنا أن ننجز أشياء كثيرة لازالت تنتظرنا.

الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة كين فيه الإجراء رقم 344، واللي نص على ما يلي: "تحديث ومركزة أرشيف الوثائق المحررة من قبل العدول، قصد تسهيل الحصول على نسخ منها وتجاوز طرق النسخة"، إذن باش نكونوا واضحين، وهذا الشيء أخبرنا به الإخوان والأخوات النساج والناسجات بأن المستقبل هو الرقمنة ديال ما يعتبر وثائق عدلية، أي ما غاديش يبقى هاذيك المهنة ديال النسخة بشكل واضح وجلي.

إلى ذلك الحين راه الإخوان النساج والأخوات النساجات كيشغلوا بنفس الظروف والمعطيات اللي على كل حال جميعا كنعرفوها، ولكن ملي

في الواقع احنا وضعنا هاذ السؤال بصفتكم مشرف على إعداد هاذ الخطة، وبصفتكم أيضا فاعل حقوقي سابق ومتملك للمنظومة الدولية لحقوق الإنسان، وما تتطلبه من أدوات للترافع.

الاعتبارات ديال ضرورة توفر المغرب على خطة وطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، لا تخفى عليكم، السيد الوزير، أولا، هناك اعتبارات مرتبطة بانخراطنا في منظومة أممية كنفرض على جميع القطاعات الحكومية اللي كتكون في هاذيك المؤسسات، سواء اللجان التعاقدية أو المساطر الخاصة أنها تدفع باتجاه أن بلادنا تتملك خطة وطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

ثانيا، وهذا هو الأهم، وهو أنه توفر هاذ الخطة غيخلي عندنا سياسة ناطمة بين جميع المؤسسات المعنية بمجال حقوق الإنسان، والثوابت الدستورية، السيد الوزير، واضحة، لا يمكن أن يكون في هاذ الخطة أو نعطل هاذ الخطة أو تتأخر فهاذ الخطة، لكي نجد توافقات على حساب الدستور، الدستور واضح، الثوابت واضحة.

ثم هناك مرجعية القانون، وبالتالي ميمكنش مؤسسة وطنية تخرج باجتهد أو بتقرير، وتريد أن تلزم على المغاربة الذين ينتظرون من هذه الحكومة أن تخرج بهذه الخطة، الشعب المغربي ما كيعرفش هاذ المؤسسات، السيد الوزير، كيعرف الحكومة لأن هو اللي كيحاسبها.

ولذلك ننتظر منكم أن تعلنوا وأن تطمئنوا المغاربة بأجل واضح للخروج بهذه الخطة، لكي نحتفل بها جميعا في عهد هذه الحكومة التي قامت بالشيء الكثير في مجال حقوق الإنسان، لكن دائما يتم تبخيس عملها لأنه ما دخلش فواحد الإطار واضح.

اليوم، القطاعات الحكومية أيضا نلاحظ من حين لآخر سياسة غير مندمجة، سياسة وزارة الداخلية في موضوع حقوق الإنسان ماشي هي سياسة وزارة العدل والحريات، حسب ما يظهر للمراقب الخارجي.

حينما تتوفر هناك خطة وطنية سيظهر بأن هناك سياسة مندمجة تتحمل فيها الحكومة مسؤوليتها بشكل تضامني، ويكون المغاربة أمام واحد النقلة نوعية في مجال احترام حقوق الإنسان.

نتمى، السيد الوزير، أن تعلنوا عن تاريخ محدد في القريب العاجل من أجل الاحتفال - كما قلت - بهاذ الخطة، التي هي تعزز المسار التراكمي والتدرجي للديمقراطية المغربية الناشئة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه "آفاق الحوار مع النساج القضائيين" الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، الكلمة دائما لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

ماشي بزاف، لأن حسب الإحصائيات ما كيتجاوزش أكثر من 30 واحد اللي فهاذ الوضعية هذا.

كطلبو منكم باش يكون وضع، وباش يكون تعديل في مستوى هذه المهنة التي قدمت الكثير، وأنها كتقوم بأدوار جد مهمة داخل المحاكم. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أشكر السيد الوزير.

بضع ثوان السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

من السابق لأوانه الحديث عن مستقبل هذه المهنة، لأنه لحد الآن لم نتخذ قرار بالغائها، ما زلنا نعتمد مهنة النساخة، لما تيجي المرحلة ديال إلغاء هاذ المهنة، سننظر بالطريقة الملائمة في رعاية مستقبل هاذ الناس بجميع مكوناتهم وفئاتهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

نتنقل الآن إلى السؤال الموجه للسيد وزير السكنى وسياسة المدينة، وموضوعه "بطء وتيرة إنجاز البرامج العمومية المتعلقة ببرامج السكن المنخفض التكلفة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تنسم العديد من البرامج والمشاريع الموكولة لمجموعة العمران، ببطء وتيرة إنجازها، لاسيما البرامج العمومية المتعلقة ببرامج السكن المنخفض التكلفة وبرنامج مدن بدون صفح وبرنامج المدن الجديدة، وهو ما يسائل جميع المتدخلين حول وجهة المقاربة، والمعتمدة لحد الآن في تدبير هاذ الملف، لتجاوز الصعوبات التي تعترض ولوج العديد من الفئات الاجتماعية للسكن اللائق.

من أجل ذلك، نسائلكم، السيد الوزير، حول أسباب تعثر البرنامج

غادي يتقرر وضع حد للنسخ اللي هو تقليدي والاستعاضة عنه بالرقمنة، هنا غادي نشوفو كيفاش النظر في وضعية هاذ الإخوان النساخ والناسخات، وبالطبع عندنا تصورات أولية وهي أن المؤهلين منهم والذين لديهم إمكانية الالتحاق بالشروط المرعية، فكيف يمكن يلتحقوا بمهنة العدالة واللي عندو شروط الانتماء إلى مهنة كتابة الضبط غادي يمكن ينتمي لها، ولكن من السابق لأوانه الآن الحديث عن هذا الموضوع ما دمنا مازلنا نعتمد إلى إشعار آخر الطريقة ديال النسخ، وبالطبع ما غايكش نتجاوزو الطريقة ديال النسخ إلى الرقمنة إلا إلى احنايا وجدنا الأسس الرقمية، وثانيا نوجدو الأساس القانوني، وهنا غادي نكونو أمام وضع جديد، لا شك أن غادي يمكن يكون مؤسس على الحوار معهم أيضا باش أننا نشوفو مستقبلهم، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

هو كما تعلمون، السيد الوزير، على أن هذه المهنة تستغل في إطار قانون 49.00 الصادر سنة 2001، واللي هو بالمناسبة قانون تم التجاوز ديالو، نظرا لأنه يعتمد طرق جد تقليدية في التضمين.

الوزارة، السيد الوزير، تذهب نحو التحديث، نحو العصرية، بالفعل تتحدث عن المحكمة الرقمية في أفق 2020 وهذا جد ممتاز.

من خلال الجواب ديالكم، السيد الوزير، يتضح بأن هناك حلين لا ثالث لهما، إما الإدماج في الوظيفة العمومية في كتابة الضبط كما سمعنا، يا إما اللوج إلى مهن أخرى موازية، واللي أقرب إليها غتكون يا إما مهنة العدول، يا إما مهنة المفوضين القضائيين، لكن كتابة الضبط، هذا في إطار التوضيف.

لكن، السيد الوزير، هاذ الفئة اللي العدد ديالها ما كيتجاوزش 700، هناك فيها فئات عمرية كنبدا من 30 سنة إلى 85 سنة، الوظيفة لا يمكن لهذه الفئة الكبيرة السن، اللي كيتجاوز 60 سنة، ما غيكن لهاش تمشي لعند الوظيفة العمومية، وبالمقابل، ما غيكن لهاش تمشي لعند القطاع الخاص كذلك، هي اشتغلت في واحد الظروف، في واحد القانون اللي هو صعب. الآن، وجدت نفسها ما عندهاش تغطية صحية، ما عندهاش تقاعد، أشنو هو المال ديالها؟ خاصة أن هاذ كبار السن ديالهم راه اشتغلوا فواحد الظروف صعبة، فالمرآبات ديال المحاكم.

الآن، الكثير منهم أصيبوا بأمراض مزمنة، فهم يتسائلون معكم، يرجون الخير منكم في هذه اللحظات، لأن الأغلبية ديالهم راهم كيشغلوا وهما ما قادرينش يتوجهوا لعند المحاكم، ولكن رغم ذلك يتوجهون، والعدد ديالهم

**المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:****شكرا السيد الوزير.**

لا ننكر، السيد الوزير، أن بلادنا حققت نتائج إيجابية في هاذ العشر سنوات الأخيرة في مجال توفير السكن ومحاربة السكن غير اللائق، وهادي كانت من الأولويات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، اللي كان يتقول أن السكن اللائق من شروط الحياة الكريمة.

والسيد الوزير، احنا كنعرفو بأن كاينة 270 ألف أسرة في سكن الصفيح، واحنا أنا كانت عندي إحصائية أن 50 ألف وحدة هي اللي تنجزت، أنت كنعترف بأن 30 وحدة اللي تنجزت وكتقول الآلاف من الوحدات باقي خاوية عند العمران، أشنو هو السبب علاش خاوية هادي، السيد الوزير؟

هاذ السكان، هاذ الشقق اللي كنعير العمران هي في الحقيقة كنا كنجيبو هاذ الناس اللي من سكن غير لائق بدون تكلفة وكنجيوبهم لسكن لائق بالتكلفة، أن هاذ السيد كان هاذ السكان كانوا كيسكنوا في واخا في بيوت بسيطة ولا فأواخ، ولكن ما عندهموش حتى شي مصاريف أخرى، بالعكس ملي كيجيو لهاذ الديور، كي كيجيو من السنة أنه كانوا عندهم الديور باش يخلصوا هاذ المبالغ، كيتسلفوا، كين بزاف ديال الحوايج، وملي كيجيو منذ السنة الأولى وهما كيخصهم إصلاحات، ها شقوقات في المباني، ها الكسور في المعدات ديال البيت، عاد طاحت الشتا، ها هي داخلة عليهم، بزاف ديال الوسائل، السيد الوزير، وعاد واحد النقطة اللي هي مهمة أن الاكتظاظ أن كنعلاقو دابا (des petits appartements) في 4 ديال (Les étages)، كينين 4 ديال الطوابق، وكنلتي دروبة الاكتظاظ ديال هاذ.. كنجيبو هاذ الناس معينين وكنجمعهم فواحد المنطقة حتى الشروط ديال.. ما كين والو، الوسائل ديال.. لا مدارس قراب لهم، لا حدائق، لا والو، غير مجمعات سكنية ..

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

في بضع ثواني، السيد الوزير، تفضلو.

**السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:**

بسرعة لأقول لك بأنه إلى تبعنا هاذ المنطق، يستشف مما تقولونه بأنه من الأحسن نخليهم في مدن الصفيح، والدولة ما يمكنش، أي دولة لا يمكن أن تقبل هذا الأمر، لذلك يتعين أن نحسن من الوضعية ديال الناس. المسألة الثانية، البحث اللي جريناه كيغطي أن 97% من الأسر المعنية مستقرة في الأماكن اللي مشت لها، أزيد من 90% منها حبذت المكان اللي نقلناهم إليه، جميع المؤشرات ديال الولوج إلى الخدمات ارتفعت بنسبة كبيرة من تعلم وصحة وكهربة وماء وغير ذلك، بمعنى أنه هناك تحسین والنسبة ديال الفقر هبطت من 48% إلى 28%.

المتعلق بإنجاز المشاريع السكنية ذات الطابع الاجتماعي وسبل تجاوز كل المعوقات التي تحول دون بلوغ الأهداف المرجوة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:****شكرا لكم السيد الرئيس المحترم.****شكرا للسيد المستشار المحترم.**

البرامج اللي كتكلموا عليها في الواقع هي برامج اللي عرفت نسبة تقدم لا بأس بها على مستويات مختلفة، البعض منها فعلا يعرف نوع من التعثر، أساسا ما هو مرتبط بالسكن المنخفض التكلفة ديال 140 ألف درهم، هذا السكن، اللي توقعت اتفاقية أمام صاحب الجلالة من أجل إنجاز 129 ألف وحدة سكنية، هاذ البرنامج تنجز منو الآن ما يناهز 35 ألف وحدة. لماذا؟ لأنه نجد صعوبات في ترحيل المعنيين بالأمر إلى هذا النوع من السكن، لأن كثيرا ما يرفضون هذا المنتج، ويريدون ويفضلون البقعة الأرضية، هذا السبب الأول.

السبب الثاني، هو أنه عند بناء هاذ المنتج، يتم تخفيظه من قبل السلطات المحلية من أجل تخصيصه لدواوير معينة بعينها، وهاذ الدواوير كنعثي في تعثر على مستوى العدد ديال الأسر اللي يمكن تنتقل، وهناك الآلاف الآن من هذه الوحدات اللي جاهزة وخاوية، والعمران ما يمكن لهاش تتكلف العبء ديال هاذ المخزون من هذا المنتج اللي كيساوي الملايير.

ولذلك، نحن الآن في طور الانتظار أننا تحل المشاكل المرتبطة بالإحصاءات ديال الناس وبترحيلهم من أجل مواصلة هاذ البرنامج، كذلك الشأن بالنسبة للخواص.

أما بالنسبة لمدن الصفيح، مدن الصفيح يعرف وتيرة إنجاز متقدمة، 55 مدينة معلنة بدون صفيح، 250 ألف أسرة اللي معنية خرجات من وضعية مدن الصفيح، نسبة استقرار قوية جدا أدل على ذلك البحث الأخير اللي اجريناه واللي كيبين بأن الناس مرتاحين لهاذ المنتج.

وأخيرا، فيما يتعلق بالمدن الجديدة هناك برامج اللي عملناها في الوزارة من أجل بعث الروح في هذه المدن أساسا "تامسنا" و"تامنصورت" والأمور تسير اليوم أحسن مما كانت عليه.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير.**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

السنوات الماضية وبشكل استثنائي إلى الاستعانة ببعض حاملي الشهادات غير المنتمين لهيئة التدريس، قصد إعطاء ساعات إضافية مؤدى عنها بشكل عرضي.

في مرحلة ثانية وبعد تقييم هذه التجربة وبعد أخذ معطيات أخرى سأسير إليها، تخلت الوزارة عن هذه التجربة نهائيا منذ سنوات، حيث اقتضت على الأساتذة المهنيين للقيام بعملية التدريس، وفي نفس الوقت فتحت أبواب المباريات لولوج المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في صيغتها الجديدة بالنسبة لحاملي الشهادات الراغبين في ولوج مهنة التدريس. وكما لا يخفى عليكم فإن التوظيف والإدماج في التعليم وفق مقتضيات القانونية السارية المفعول حاليا تمر عبر الحصول على شهادة التأهيل التربوي من المراكز الجهوية للتكوين والتربية والنجاح في مباراة التوظيف، وهذا هو المبدأ الذي أقرته منذ البداية هذه الحكومة.

واتخذت مجموعة كذلك من الإجراءات والتدابير لمواجهة الخصاص من طرف الأكاديميات لترشيد استعمال العنصر البشري وتكليف أساتذة الثانوي بتدريس المواد المتجانسة واللجوء عند الاقتضاء إلى الساعات الإضافية، دائما في إطار الاستعانة والاعتماد أساسا على الأساتذة النظاميين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة أمال ميصرة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على جوابكم السيد الوزير المحترم، كما جاء في ردكم، قد عمدت الوزارة إلى سد الخصاص الذي كانت تعرفه بعض المؤسسات التعليمية باللجوء لغير الأطر التربوية للقيام بمحصر تدريس مقابل الاستفادة من تعويضات، هذه الفئة هي موضوع السؤال.

تجدد الإشارة إلى أن هذه الفئة قد خضعت لانتقاء مسبق تلاه اختبار شفوي، ما مكبها من اللجوء للقيام بمهمة سد الخصاص في مهنة التدريس، بالإضافة إلى أنها قد راكمت تجربة ميدانية خلال ممارستها، كما أنها تلقت تكوينات يداغوجية لنفس الغاية.

بحديثنا عن هذه الفئة، السيد الوزير المحترم، إنما نقصد دعوتكم إلى التفكير بشكل أعمق في الخصاص المسجل في الأطر التربوية بالسلكين

الدراسة عندنا غنسلموها لكم، أعتقد أنه يتعين أن نشجع ما تقوم به هذه الدولة وألا نبخس مجهود هائل بذل وحسن الوضعية ديال مليون و300 ألف مواطنين.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا.

ننقل الآن إلى قطاع التربية الوطنية والسؤال الموجه للسيد الوزير، موضوعه "تسوية وضعية أساتذة سد الخصاص".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة والأخوات المستشارين والمستشارات المحترمين،

بعد انصرام نصف الموسم الدراسي الحالي لا زالت أقسام وحجرات ومواد تعليمية بدون مدرسين، لاسيما بالعالم القروي، هذا في الوقت الذي استغني فيه عن فئة تم الاستعانة بها في السنوات الفارطة لسد الخصاص المسجل في هذا الشأن.

لنا نساءلكم، السيد الوزير، عن ما تعتمون اتخاذه من إجراءات وخطوات لمعالجة الخصاص في الأطر التربوية بالعالم القروي، مع استحضار ما راكمته هذه الفئة (أي فئة سد الخصاص) من خبرات وتجربة في هذا الشأن.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد خالد البرجاوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين

المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

أريد أن أؤكد في البداية على أن الوزارة تبذل في بداية كل موسم دراسي مجهودات جبارة لضمان توفير الموارد البشرية الكفيلة بضمان السير العادي للدراسة، وتتخذ جميع التدابير اللازمة ليمر الدخول المدرسي على أحسن وجه، وسيتقوى هذا التقليد هو المعمول به دائما.

فيما يخص وضعية المكلفين بسد الخصاص، لجأت بعض النيابات خلال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، أهميته أنه يتعلق بالعالم القروي، الذي يحظى بعناية خاصة لدى الدولة سابقا والآن وأيضا سيكون لاحقا.

أتم تعلمون أن البرنامج الذي أطلقه صاحب الجلالة للسبع السنوات المقبلة، حوالي 50 مليار درهم للعالم القروي، جزء مهم فيه، 36 مليار للطرق، وخاصة المناطق الجبلية والمناطق التي لم تستفد.

ونحن في آخر الترتيبات مع وزارة الداخلية ومع وزارة الفلاحة ومع وزارة المالية، إن شاء الله، باش نبدأ ونجزو فيه ابتداء من هذه السنة بعد التوزيع.

فإذن كين برنامج جديد باش.. أهمية، لكن، قبله كان 3 ديال البرامج، كان البرنامج الأول، ثم جاء بعده البرنامج الثاني، ثم جاء واحد البرنامج مكمل اللي تسمى البرنامج ديال التهيئة الترابية، اللي 22 إقليم.

فيمكن ليا نقول إجمالا، احنا، إلى بغينا نتكلمو على البرنامج الثاني، احنا وصلنا إلى آخر الكيلومترات، بمعنى 15.560، اللي هو البرنامج، استطننا ننجزو فيها، نجرت الدولة تقريبا، 13.100، 1900، قيد الإنجاز، بقاوا واحد النسبة قليلة جدا، نظرا لأن واحد العدد ديال الشركاء، لاعتبارات اللي كنعرفوا، كين جماعات اللي ما قدوش يخلصوا، اللي ما .. فبالتالي تأجل هذا، باش ندجموه في البرنامج الجديد، وغناخذو بعين الاعتبار الظروف ديال هذه الجماعات.

لكن، كان السؤال على جوج ديال.. أولا، التأثير ديال هاذ البرنامج، لابد، هاذي إشارة، احنا درنا واحد الدراسة، واللي غنقدمو النتيجة قريبا على الآثار الإيجابية ديال البرنامج الطرقي، كما أن هناك آثار ديال الكهربية، آثار ديال (PINDH)، فدرنا واحد يمكن لي نقول لكم كين أثر على خدمات النقل، كين أثر على الميدان الفلاحي بشكل كبير جدا على مستوى الإنتاج وعلى مستوى حتى المكننة، ثم كين أثر على مستوى الوضع الاجتماعي بالنسبة للمرأة والمدرس والولوج إلى الخدمات الصحية، النتائج نعطيها لكم، الإحصائيات كما طلبتم، نعطيكم نسبة الإنجاز، نعطيكم أيضا الأثر.

ثم كان واحد السؤال إلى بقي واحد شوية ديال الوقت وما طرحتموش لي المشاريع المهيكلة والآثار ديالها على العالم القروي، إذا كانت الفرصة يمكن لنا أيضا نعطي بعض المعطيات حول هاذ المجال.

الابتدائي والإعدادي، لاسيا بالعالم القروي، ناهيكم عن ظاهرتي الاكتظاظ والأقسام المشتركة، وذلك باستحضار ما راكمته هذه الفئة من خبرة وتجربة وما قدمته من تضحيات وإمكانية استثمار كل هذا في معالجة هذه الإشكاليات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة، السيد الوزير للرد على التعقيب، في حدود الوقت المتبقى.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على التوضيحات.

قلت بأن الوزارة قامت باعتماد سياسة تسير في اتجاه الاعتماد على الأساتذة النظاميين وعن طريق المرور عبر مسطرة المباراة، والباب مفتوح للجميع، وهؤلاء المكلفين بسد الخصاص، الكثير منهم، انطلاقا من التجارب التي اكتسبوها، تمكنوا من إجراء المباريات بشكل ناجح، والباب مفتوح لباقي الفئات لإجراء المسطرة الوحيدة المعتمدة على المباراة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع التجهيز والنقل، وموضوعه "البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء،

لقد طرحنا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية هاذ السؤال المتعلق بالبرنامج الوطني لطرق العالم القروي أو للطرق القروية، لنعرف السيد الوزير، عبر البرنامج الأول والبرنامج الثاني، بعدما نؤكد على أن البرنامجين معا قد لعبا دورا في فك العزلة عن عدد كبير من المناطق.

وإننا نود أن نعرف المراحل التي قطعها البرنامج الثاني وتنزيله على أرض الواقع، وإذا كان الإمكان موافقتنا، ومن خلالنا الرأي العام أو الرأي الوطني، بنسبة الإنجاز.

وشكرا.

أخذينا بعين الاعتبار واحد القضية مزيان يعرفها السادة المستشارين، جزء من الطرق التي هي الآن قروية الآن فيها الآلات، ستصبح مصنفة وتابعة لوزارة التجهيز لتخضع للصيانة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموالي الموجه لقطاع السياحة، وموضوعه "تراجع السياحة"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

مما لاشك فيه أن عائدات السياحة تراجعت في الآونة الأخيرة، في الوقت الذي كان على الحكومة أن تجلب السياح الأجانب من مختلف الجنسيات، وذلك بفضل الاستقرار الذي تنعم به بلادنا، ولله الحمد، ولعل العطلتين الأخيرتين أبانت عن ازدهار السياحة الداخلية، التي لا تعيرها الحكومة اهتماما كبيرا.

وعليه، نسألكم السيد الوزير:

ألا تفكر الحكومة أمام هذا التراجع في قطاع السياحة في تطوير عروضها لتشجيع السياحة الداخلية حتى تتماشى والإمكانيات المادية لكل فئات الشعب المغربي؟

وهل هناك من تدابير من أجل البحث عن أسواق جديدة عوض التقليدية كالافتتاح على الأسواق الإفريقية مثلا؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة.

#### السيد لحسن حداد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحه هذا السؤال اللي هو مهم.

أنا نبغي نقول لك غير بالنسبة لقطاع السياحة هو يحقق إنجازات مهمة ونتائج مهمة، والدليل على ذلك الأرقام التي عندنا، 60 ألف منصب شغل تم تحقيقها، كذلك هناك استثمارات مهمة جدا، واحنا نتوصلو بعض الأحيان إلى أرقام قياسية فيما يخص الاستثمارات فهذه السنوات هادي، حتى فهذه

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هذه المعطيات، ولكن أنا لا أتكلم عن المراحل المستقبلية بقدر ما أتكلم عن الإنجازات السابقة في هاذ المجال، وبدون شك أن هذه البرامج قد أنجزت بشراكة مع عدد كبير من الفرقاء، منهم الجماعات مثل الجماعات المحلية، مجالس العملات والأقاليم والجهات وكذلك بعض الجمعيات، وفي إطار برامج متعددة.

حسب ما هو متداول، السيد الوزير، يتبين أن نسبة الإنجاز بنسبة للبرنامج الثاني لم تتجاوز نسبة 80%، وهذا نريد إما تصحيح هذا الرقم عند الاقتضاء أو تأكيده.

وإذا كان الأمر كذلك، فإننا نساءل كيف يمكن أن ن فكر للتخطيط لبرنامج ثالث دون إتمام البرنامج الثاني؟

ثم كذلك لا بد أن نساءل بالمناسبة، ما هي نسبة الشركاء الذين لم يوفوا بالتزاماتهم أو ربما هم الذين كانوا سببا في عرقلة ما تبقى من إنجازات بالنسبة للأشطر المتبقية في البرنامج الثاني؟

ثم، بالمناسبة، أود كذلك، أن أشير إلى غياب الصيانة بالنسبة لتلك الطرق التي أنجزت من ضمن هذا البرنامج، هو الشيء الذي يتطلب المواصلة للتتبع، وخاصة بالنسبة للمنشآت مثل القناطر، ثم القضية ديال الشراكة والتشارك، فيما يخص..  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أنا اقترح على.. إلى جات على خاطر السادة المستشارين، أنه الملف الطريقي في الحقيقة خاصو وقت كبير جدا، إلى كان ممكن على مستوى اللجنة نعطيو الأرقام، البرنامج فيه 15.560 كيلومتر أنجز وقيد الإنجاز، الآن غنتهيو به، إن شاء الله هاذ السنة، 15.100 كيلومتر، بمعنى اللي ما غينتجزشاي هو 400 كيلومتر من 15.500 والسبب أنه واحد الحصنة بقت على الجماعات اللي فيها 900 مليون ديال الدرهم، تتجاوز بكثير، إما جهات ما أداتش أو جماعات ما ....

فاحنا اشنو قلنا؟ مادام كين هاذ الظروف هادي، غادي نسدو هاذ البرنامج واخا أنه ما كملناش هاذ 400 كيلومتر اللي بقت، وغادي ندجوها في البرنامج الجديد وهذا هو الإتفاق.

ثم أيضا في البرنامج الجديد خذينا بعين الاعتبار صيانة ما أنجز، ثم

اللي عرفت واحد التراجع كبير معالي الوزير واللي ربما كان واحد اللقاء اللي شرف عليه السيد رئيس الحكومة في 2013/03/05 واللي كنا طلبنا منه عدة نقط مع مجموعة دبال الفرقاء منهم النقائين ومنهم كذلك المجموعة دبال الفرقاء السياسيين، ولحد الآن مازال تنتسناو ومتوفرنا على حتى حاجة. كين تراجع كبير لا من الناحية في المبيئات وكذلك عندنا مشكل كما نتعرفو دبال السياحة أنها المشكل دبال الطيران المشكل دبال الولوج عن الطريق وهذا خائق هاذ المناطق هذه، وكنعرفو بأن هاذ المناطق تتعيش إلا من السياحة ما تتعيش من شي حاجة أخرى.

فتنتناو، السيد الوزير، أنه دير واحد على الأقل واحد الإطالة واحد الإستراتيجية تكون خاصة بهاذ المناطق هذه لأن ما تيعيشو إلا من هاذ المنتج السياحي وكذلك السينائي واللي نتنتناو أنه يكون محطة دبال واحد التوقف عند هاذ المناطق هذه باش يمكن لكم ترجعو لها الثقة في المنتج دبالها، كذلك المستثمرين دبال السياحة كيغانيو كثيرا..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب تفضلوا.

#### السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

غير بالنسبة لإقليم الدريوش هو راه في إطار واحد المنظومة اللي فيها السعيدية وفيها الناضور وفيها الحسبية وتنشفوها في إطار ما نعمل الآن في السعيدية وفي مارتشيكا وكذلك في المستقبل في كلايريس، لأن هذا هو اللي غادي يعطينا الطاقة الإيوائية مع المناطق الخلفية اللي موجودة على مستوى بركان، على مستوى تافوغالت، على مستوى زكرل راه كايته خطة منتظمة في هاذ الإطار هذا، ما تنخدوش إقليم بوحدو تعملو فيه السياحة ولكن تعملو في إطار منظومة مجال المنظومة اللي ذكرت في الجنوب الشرقي، غير في الجنوب الشرقي كين واحد الخاصية أساسية اللي ما خصناش نساوها وهو مدينة ورزازات اللي هي المنتفس دبالو عرفت مشاكل اجتماعية ابتداء من 2011 حتى 2013 اللي كانت عميقة جدا اللي أثرت على الطاقة الإيوائية وأثرت على المحيي دبال السياح وأثرت على الكثير.

الآن تجاوزنا هاذيك المرحلة والآن صار واحد العد تصاعدي بالنسبة للسياح، ولكن يجب تجند الجميع، راه بالنسبة حنا مثلا وضعنا خط دبال الطيران ما بين مدريد وورزازات ودعمناه ولكن تم توقيف هذا لأن ما تيعمرش هذا الخط هذا، لا يمكن لوزارة السياحة أنها تمشي تعمر الخط دبال الطيران، المهنيين هما اللي تيعملوا هاذ الإطار هذا، ولكن خصنا نشتاغلو جميعا كمنتخبين، كمنهين، كوزارة السياحة المكتب الوطني المغربي للسياحة باش يمكن لنا أننا ندعموا هاذ المسألة.

السنة هذه دبال 2016.

نعم هناك كذلك وحدات كتنخرج كل أسبوع، كايته وحدات اللي هي كتنخرج إلى الوجود، هناك اهتمام كبير جدا بالسياحة، وحتى في الأرقام دبال عدد الوافدين، فقط هذه السنة، نظرا للأحداث اللي وقعت والمشاكل اللي وقعت إقليمية وعلى المستوى الدولي إلى غير ذلك، والخلط اللي كين في الأذهان هو اللي أعطى واحد النوع دبال تراجع، راه كنا في 2013 وصلنا ل10 مليون، 8% دبال اسميتو، في 2014، 2%، هاذ السنة -1%، ولكن ماشي صحيح بأنه لا نهتم بالسياحة الداخلية، بالعكس، 25% اللي كانت السياحة في 2012 فاش وصلنا، الآن 33% السياحة الداخلية كتمثل، 33 مليار دبال درهم رقم المعاملات السياحية، بالعكس العطل اللي اعملناها الآن هي عطل جمهوية هذا إجراء اخذاتو الحكومة، كذلك التشجيع اللي كنعملو في إطار الشيكات العطل اللي غادي تشتغلو عليها هذا في إطار الحكومة.

إذن كل هذا كيغني بأنه السياحة الداخلية اللي هو الهدف دبالها أنه في 2020 توصل إلى 40% راه وصلنا ل33% يمكن لنا قبل من 2020 غادي نوصول بأن السياحة الداخلية تكون من الأعمدة الأساسية دبال السياحة المغربية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارين، إخواني المستشارين،

في الحقيقة اللي جيتو به السيد الوزير هو واحد العمل اللي مشكورين عليه ومجهود كبير، إلا أنه عدة مناطق اللي عرفت تراجع كبير ماشي ب1- ولكن ربما بواحد 10% ولى 20% تقريبا اللي نقصت في المداخل دبال السياحة.

كين مواقع إستراتيجية منها المنطقة دبال إقليم درويش اللي تتوفر على 75 كيلومتر دبال البحر اللي تنتمو منها كذلك الجبال اللي تحيط بها واللي تنتمو أنكم تاخذها بعين الاعتبار هاذ المنطقة هذه، وكنتمو كذلك أنكم توفروا لها على الأقل واحد المندوب دبال السياحة في هاذ المنطقة هذه السيد الوزير.

ناهيك على المناطق اللي عارف تراجع اللي هي المناطق دبال الجنوب الشرقي وملي تهضرو على الجنوب الشرقي تهضرو على فكيك، على الراشيدية، تنغير، ورزازات، زاكورة، طاطا حتى لكلميم، هاذ المناطق هذه

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا لكم السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير نساءلكم اليوم في موضوع اجتماعي بامتياز ويتعلق الأمر بأفة البطالة إن صح القول ومعضلة التشغيل.

ما هي إستراتيجية الحكومة من أجل تطويق هذه المعضلة ومن أجل الخروج بها إلى بر الأمان؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة، كذلك، في إطار نفس الموضوع، "نتائج التدابير الجديدة لتعزيز مسلسل إنعاش التشغيل"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال.  
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، نتعرفو بأن مكافحة البطالة وتعزيز فرص الشغل أخذت مكانة قوية لديكم ولدى الحكومة، وعرفنا كذلك أنكم فتحتم مشاورات منذ مدة مع عدد من الشركاء في هذا الموضوع، بما فيهم منظمة العمل الدولية وبلورتم من خلال الدراسات التي أنجزت، إستراتيجية وطنية تعتمد بالدرجة الأولى على مفهوم الابتكار وعلى مفهوم التجديد.

فزيد أن نعرف أين وصلت هذه الإستراتيجية؟ خصوصا أن أهدافها حددت في 2025 وهناك طوارئ متجددة ونعرف أين وصلت؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في حدود 9 دقائق بطبيعة الحال للإجابة على الأسئلة والرد على التعقيبات، تفضل السيد الوزير للمنصة.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أريد بداية أن أشكر السادة المستشارين عن الفريق الاستقلالي وعن فريق الأصالة والمعاصرة وعن مجموعة العمل الديمقراطي على طرحهم هذا

أنا نتظن أنه لا بد على مستوى ورزازات، على مستوى زاكورة، على مستوى الراشيدية أن يكون هناك خطوط طيران على مستوى الداخلي وعلى مستوى الخارجي، ولكن بتظافر جميع الجهود باش يمكن لنا نصلو لها، وأكبر حاجة نعملو وهو فك العزلة على هاذ المناطق عبر طريق السيار وكذلك نق اللو غادي يمكن أنه يحل المشاكل ديال ورزازات والجنوب الشرقي.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

ننتقل الآن لقطاع التشغيل والشؤون الاجتماعية فلدينا ثلاثة (3) أسئلة، بدأ بالسؤال الأول وموضوعه "التشغيل"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.  
تفضل السيد المستشار السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، غادي نتفقوا معي طبعاً بأنه النسبة ديال البطالة هي مؤشر كبير لنجاح أو عدم نجاح أية حكومة في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ديالها.

مع الأسف بلادنا خلال السنوات هذه ديال هاذ الحكومة نسبة البطالة في ارتفاع محمول والأرقام اللي خرجت لنا المندوبية السامية للتخطيط بداية هاذ السنة تتقول بأن نسبة البطالة ما بين 2015 و2014 صعدت تقريبا 6.8% أكثر من مليون و200 ألف عاطل عن الشغل في المغرب، واحد المجموعة منهم عاطلين لمدة تزيد عن السنة على بعد 8 الأشهر من عمر هذه الحكومة.

نتسولكم، السيد الوزير، واش كاين شي إجراءات عملية تبعث الأمل في نفوس هاذ العاطلين وتبعث الأمل في نفوس أيضا في المقبلين على سوق الشغل؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

في إطار وحدة الموضوع عندنا السؤال الثاني المتعلق بمعضلة بطالة الكفاءات والآليات المعتمدة لمعالجتها من فريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضلوا السيد المستشار.

"تحفيز"، هاذ البرنامج كيهم دعم المقاولات الحديثة النشأة، اللي كتنخلق ما بين، اللي تنشأت ما بين فاتح يناير 2015، إلى غاية 31 دجنبر 2019، يعني لمدة خمس سنوات.

الحكومة، الميزانية، كتنكفل بالنصيب ديال المقاول فيما يخص الضمان الاجتماعي، لمدة 24 شهر، وكانت كذلك، كنعفوا المقاول من الضريبة على الدخل، في سقف ديال 5 ديال الأطر، 5 ديال الشباب، على أن لا يتعدى الأجرة الشهرية، 10 ألف درهم، بالضبط صافية وخام، ما فيها الضريبة على الدخل.

هذا كذلك وسيلة، أولا، لتشجيع المقاولات على التشغيل، وثانيا، لتشجيع المقاولات على حسن التأطير.

وبالتالي، إلا أطرنا المقاولات مزيان، غادي تكون الإنتاجية، وغادي تكون التنافسية ديال المقاولات على الصعيد الدولي.

بالطبع، احنا مرت السنة، كنظن، هاذ البرنامج هذا غادي مزيان، وان كانت في البداية، المقاولات ما كانوا على علم، ولكن، الحمد لله، الآن، جميع المقاولات كيلجأوا لهاذ النظام.

ثم المسألة الثانية، حسننا البرنامج ديال "الإدماج"، بحيث، ولكن مع الأسف، تعطلنا شي حاجة في الأجرة ديال هاذ القانون، أن الدولة كذلك غادي تحمل، أو غادي تضمن التغطية الصحية بالنسبة للمتدربين، لمدة 24 شهر كذلك.

هذا، كيف ما قال السيد المستشار، بالطبع، بالإضافة إلى هاذ البرامج، أطلقنا، صادقت الحكومة في يوليوز الماضي على إستراتيجية وكالة التشغيل، اللي الآن، احنا ابدينا في أجزائها من خلال، أساسا، الإطلاق مع هاذ السنة، سنة 2016، مع دخول الجهوية المتقدمة حيز التطبيق، غادي نطلقوا البرامج الجهوية من أجل التشغيل.

وعندنا برنامج مسطر مع الجهات الثانية، 12، باش غادين نبداوا ابتداء من الأسبوع القادم، مع جهة درعة-تافيلات، غادي نواصلو مع مختلف الجهات، لأن احنا بغينا، وأنا كنفولها، وكناكد عليها، مسألة التشغيل تهم الحكومة بالطبع، هي مسألة ديال الحكومة أولا، وقبل كل شيء، ولكن مسألة المجتمع، مسألة الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، والشركاء والمجتمع المدني، وكل المغاربة.

لأن احنا معنيين بهاد الورش ديال التشغيل، لأن مسألة كتبهم الوطن ديالنا، وكتبهم الشعب ديالنا، وكتبهم الاستقرار ديال بلادنا. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى التعقيبات على الجواب، أو الجواب ديال السيد الوزير، فالكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

السؤال.

لا شك أنه السؤال بالطبع يثير اهتمام ويحظى باهتمام الرأي العام واهتمام وطني واهتمام المجتمع بأسره.

ابغيت كذلك نقول بالطبع وللتذكير أن البطالة في المغرب شأننا شأن باقي البلدان، ترجع لعوامل 3 أساسية:

العامل الأول، يخص ضعف محتوى النمو الاقتصادي للتشغيل، كل نقطة نمو تمكننا من خلق حوالي 29 ألف إلى 30 ألف منصب شغل، وبمعنى آخر لما كينمو الاقتصاد الوطني ب 1% معدل التشغيل ينمو ب 0.2%. خصنا نديروا 5% ديال النمو باش يطلع التشغيل ب 1% هذا باش تعرفوا الصعوبة ديال المشكل.

السبب الثاني، هو كان عندنا ارتفاع ديال وثيرة النمو الديموغرافي في التسعينات وفي الثمانينات، الآن بالطبع في بداية القرن 21 كين التحول وانتقال ديموغرافي وبالتالي كين تراجع ديال النمو الديموغرافي وهذا بالطبع غادي يعطينا واحد شوية ديال الانخفاض ديال الضغط في الأوكسجين ابتداء من العشرينات و 22.

السبب الثالث وهذا كذلك هيكلية وبنوية، هو عدم ملائمة التكوين مع حاجيات سوق الشغل، المشكل ديال التكوين.

لابد من التذكير أن الحكومة والبرنامج الحكومي وضعنا التشغيل الأولوية الثانية بعد القضية ديال الوحدة الوطنية، ضروري لأن التشغيل احنا ملي نتقولوا التشغيل نتقولوا الكرامة ديال المواطن، حقه في الشغل يجرننا إلى حقوق الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، كين الإجراءات.

أولا، احنا نتواصلوا كل ما كانت الحكومات السابقة تقوم به، ما نسميه بالسياسات النشيطة للتشغيل وهي إجراءات من قبيل "الإدماج"، من قبيل "التأهيل"، من قبيل "التشغيل الناتي" أو "المقاولة الذاتية"، ثم أضفنا برامج جديدة التي كانت مسطرة في البرنامج الحكومي، أساسا منها برنامج "تأطير" وهاذ برنامج "تأطير" هو أعطينا الانطلاقة ديالو هاذ السنة بخصوص التكوين واحد المجموعة ديال 25 ألف مجاز اللي كيعاني من البطالة الطويلة الأمد كما قال السيد المستشار المحترم، وهاذ البرنامج غادي نفذوه على مدى 3 سنوات بغلاف مالي يقدر ب 500 مليون درهم، على مدى ثلاث سنوات.

بفضل هاذ البرنامج، المستفيد غادي يستافد من واحد المنحة شهرية ديال ألف درهم، خلال مدة تتراوح بين 9 شهور إلى 12 شهر.

وغادي يكون، هاذ التكوين هذا تكوين نظري، ولكن أساسي التكوين التطبيقي، النصف ديال الوقت غادي يدوزوه في المقاولة، باش يتدرب على القضايا ديال التواصل، القضايا ديال وسائل الاتصال الجديدة، الحديثة (Les nouvelles technologies de l'information)، وكذلك، الروح أو الثقافة المقاولانية.

ثم درنا، صادقتوا عليه في القانون المالي ديال، ديال 2015، هو برنامج

بنظرة تفاؤلية وتبين بأنه ربما صرحتمو حتى لشي بعض المنابر الإعلامية مؤخرا بأن ملف التشغيل يعرف يمشي في الطريق الصحيح، وبأن وزارتم تتواكب هاذ التفاؤل، لكن احنا للأسف خصوصا فريق الأصالة والمعاصرة لا نشاطركم هذا التفاؤل لأننا نرى المستقبل صعب وصعب جدا وأتما بالاعتراف الآن وكيف ما قال الزميل المستشار السي المكوي بأنكم ربطتمو التشغيل بالنمو، وهذي مسألة لا تتطلب اجتهاد كبير مسألة النقط ديال النمو ما بين 20 ألف و30 ألف كل نقطة، نقطة النمو، المغرب للأسف أنه هاذ السنة ربما كل التوقعات تتقول بأنه ما فوتوش 3% بمعنى على أكبر تقدير 60 ألف منصب شغل، ناهيك على المقاولات اللي تتقل الأوباب ديالها في سنة 2015 للأسف، في 2014 كانت تقريبا 4700 مقالة، 2016، 5700 مقالة اللي ديوزات (bilan)، إلى اعتبرنا أن كل مقالة تتشغل 10 ديال الأفراد ما بين 5 يعني هاذ 10.000 مقالة في سنتين، راه تقريبا هذي 100.000 شاب.

إذن غير بهاذ العملية الضرب والنقص كيف تيقولو زائد كيفاش غادي نعالجو هاذ المعضلة ديال التشغيل؟ علما أن الأفواج المهمة ديال خريجي المعاهد العليا والجامعات، خصوصا أن السؤال ديالنا ارتبط بالكفاءات وهي اللي تتعرف أعلى نسبة بطالة في المغرب حتى تتوصل تقريبا 30% من خريجي المعاهد العليا والجامعات، ناهيك على الأزمة الاقتصادية وعلى الجفاف.

إذن، وكذلك السيد الوزير، احنا ما بقيناش متفائلين بهاذ البرامج الحكومية اللي تتسطر ديال محاربة التشغيل لأننا احنا من هاذ الجيل عشنا من بداية التسعينات وشفنا "مجلس الشباب والمستقبل" أتذاك اللي فشل، وبرامج "إدماج" و"مقاولتي"، "تأهيل" إلى آخره. و"مقاولتي" اللي عرفت مؤخرا وكان آخر برنامج ديال الحكومة السابقة اللي عرف إخفاق شديد جدا.

إذن احنا صعب أن الشباب اليوم يصدق أي برنامج ديال التشغيل وتبوضعنا أمام هاذ الوضع اللي في الحقيقة مؤسف جدا لأنه أتما تتقولو اليوم الأولويات الأولويات لكن إلى ما كانتش شي برامج مغرية وقوية وواضحة للشباب راه ما غادينش ينخرطوا فيها وغادي نبقاو تنديرو سياسة التسويف والتأمل وتتعرفو الارتباط ديال التشغيل بالاستقرار ديال الوطن وبالأمن ديال الوطن.

انتهى الوقت السيد الرئيس؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إلى السمتي، الكلمة الآن لمجموعة العمل التقدومي في إطار التعقيب بفضل سي دعيعة.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد رحال المكوي:**

شكرا السيد الوزير.

كنشكروكم على الصراحة ديالكم، لأنكم ربطتمو في بداية الجواب ديالكم المشكلة ديال التشغيل بنسبة النمو، يعني، رغم هاذ الجهود والإجراءات اللي اعلمتمو، هذا كلو، ماكينعش أنه النسبة ديال البطالة عتبقى ماشية في الارتفاع، خصوصا، احنا كنعرفو هاذ السنة، غتكون صعبة أيضا، يعني، كنعرفو القطاع الفلاحي كيشغل حتى هو، وعندو صعوبات خلال هذه السنة، السنة الماضية، 60 ألف عاطل جديد دخلات، ولات في الحساب، كنتكمو على العاطلين، مكتكموش أيضا على اللي عندهم ما يسمى بالشغل ناقص، اللي هما واحد 11%، في ارتفاع، حتى هما مليون و200 ألف ديال المغاربة، اللي كيشغلوا، يعني، أقل من، لما تسمح به الإمكانيات ديالهم، أو الكفاءات ديالهم، يعني بدينا نتكمو على جوج دالمليون و400 ديال الناشطين، اللي عندهم مشاكل، مكتكموش على الناس اللي فقدوا الأموال، ومابقاوش يتقبلوا على الشغل، مكتكموش على المفارقات اللي كاينة بين الجهات، راه يمكن كاينة بعض الجهات راه يعني في المنطقة خصوصا ديال الوسط، المناطق ديال بني ملال، الفقيه بن صالح، أزيلال، خنيفرة، يمكن الراشيدية أيضا، راه يمكن واقلة راه وصلنا عند الشباب 90% ولا يمكن 100%، ما كاينش شي واحد تتلاقي معاه تيشغل كلشي عندو مشكل ديال البطالة.

وهذا مشكل كبير تتعاني منه الأسر يوميا لأن اللي معدوش الشغل ما عندوش الصحة ما عندوش التعليم، ما عندوش كرامة، ما يمكنش بيني بيت ديالو، ما يمكنش يفكر، ما يمكنش يعني هذا، يعني تتقولو لنا راه أولوية داخل الحكومة، يعني كين صعوبة ما بين هاذ تقولو راه أولوية وما بين الأرقام وما بين حتى الاهتمام اليومي اللي تنشاهدو ديال الحكومة في هاذ الموضوع.

إذن لابد كنتقترح عليكم في هاذ المقاربة الجهوية مهمة لأن غادية يمكن توضعكم في الطريق الصحيح ولكن ماشي فقط تقولو للناس أشنو عندكم ككفاءات وهذا، خصنا فعلا نلقبو على مشاريع تموية في هاذ الجهة اللي فيها مشاكل اللي كنعخلق الشغل. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب بفضل.

**المستشار السيد عبد السلام بلقشور:**

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

حقيقة السيد الوزير وأتما تردوا على السؤال ديالنا لسنا بأنكم تتكلمو

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يخص النتائج نتاج التشخيص اللي وقفات عليها الإستراتيجية الوطنية للتشغيل في أفق 2025 وقفات على 3 دالعوامل أساسية.

فيها انخفاض دينامية إحداث مناصب الشغل في القطاع المهيكّل، نظرا إلى الفجوة المسجلة ما بين العرض والطلب فيما يتعلق بالتشغيل.

وقفات أيضا عند خلل كبير هو انخفاض التراكم الرأسمال البشري وأثره على إمكانية توظيف اليد العاملة، وقفات على عامل ثالث هو عدم المساواة في الولوج إلى الشغل على الصعيد الترابي وضعف نسبة التشغيل بالنسبة للنساء والتفاوت الكبير في مستوى الأجور.

للأسف، كل البرامج اللي قامت بها الحكومة وأيضا حتى الاستثمارات، اليوم الاستثمار العمومي يفوق 189 مليار، ولكن انعكاسه على مستوى التشغيل يمكن نقول ضئيل جدا، ويمكن نقولو كين تراجع، اليوم الاقتصاد المغربي باش يمكن له استوعب اليد النشيطة الجديدة اللي كتوفد على السوق خصوصا ما يزلش على 6% من مستوى النمو سنويا، وهذا للأسف اللي ممتوفرش للاقتصاد الوطني.

كذلك، عدد نتاج البرامج اللي يمكن نسجلو اليوم الفشل ديالها، برنامج "مقاولاتي"، من نهار تخلق في 2007 حتى 2014، يالاه استطع يخلق 5916 مقالة اللي مكنت من إحداث 16.238 منصب شغل، في الوقت اللي كنعقلو سنة 2015، 5600 مقالة اللي فلست، إلى درنا غير معدل نتاج 10 نتاج المستخدمين في كل مقالة بمعنى ضيعنا 56 ألف منصب نتاج الشغل.

بالنسبة أيضا لسنة 2015، الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات لم تتمكن من تحديد الأهداف التي حققتها بولوج 60 ألف مستفيد من الشغل، إلى غير ذلك من كل البرامج للأسف "إدماج" إلى غير ذلك من واحد العدد للأسف أنه نظرا لضيق الوقت.

ولذلك، السيد الرئيس، نطلب بعقد اجتماع اللجنة، بحضور السيد الوزير، لدراسة هذه المسألة وتعمق فيها بشكل أكبر. وشكرا واعتذر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فعلا، هذا موضوع ديال التشغيل موضوع مهم، كبحاج للمناقشة، مناقشة مستفيضة في اللجنة ويكون الوقت الكافي، فالآن أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقى السيد الوزير، تفضل، جوج دقايق كنعتمد.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

بعيت نشكر السادة المستشارين المحترمين على الاقتراحات ديالهم والانتقادات ديالهم، طبعاً لا أحد يمكنه يعني يدعي أنه يملك الحقيقة، أو يملك الآن شي ساروت يحل به المشاكل، ولكن كونوا متأكدين أننا نجتهد جميعاً ونستفيد كذلك من اقتراحاتكم، لأن نحن كلنا مغاربة وبهنا هاذ الشعب وبهنا هاذ الشباب.

ابغيت كذلك باش نزكي بعض ما جاء على لسان بعض السادة، بأن المحددات ديال التشغيل كين ثلاثة:

- كين السياسات الماكرو اقتصادية والنمو كتلعب 80%؛

- كين السياسات النشيطة للتشغيل، كل هاذ الشي اللي كتقوم به

الوكالة كتلعب 10%؛

- وكين التشريع ديال الشغل كيلعب 10%، مثلاً كل الشي اللي كيدير

بأن التشغيل هي قضية أفقية، لذلك عاجلها في الإستراتيجية وقمنا بتشكيل تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، بلجنة وزارية، علاش؟ باش جميع الحكومة، جميع الوزراء يكونوا واعيين بأن راه وزير الصناعة والتجارة، وزير المالية، وزير الوظيفة العمومية، جميع الوزارات معينين بهاذ الشي ديال التشغيل.

ولكن، أقول أكثر من ذلك ماشي غير الوزارات في الحكومة، النقابات معينة، رجال الأعمال معينين لأن هما اللي كيخلقوا فرص الشغل، 92% من المغاربة يشتغلون في القطاع الخاص، وبالتالي عندهم مهمة أساسية، مهمة أساسية أكثر ربما من الحكومة.

زد على ذلك، أن الاستثمارات ديالنا في المغرب وقالها السيد رئيس الحكومة قبل قليل في مجلس النواب، همت القطاعات أساساً ديال البنية التحتية، وكنعرفو هاذ القطاعات ديال البنية التحتية مكتوفرش في المدى الحالي فرص الشغل، كان عندها واحد..مفاعل استدراجية "بالنظرية الكينزية" (les effets d'entraînement) على المدى المتوسط والبعيد.

أنا أومن وعندي تفاؤل على عكس الأستاذ المكاوي، مخصنشاي نزرعوا اليأس لدى الشباب، نكونوا متفائلين وعندنا الثقة في أنفسنا والثقة في شعبنا والثقة في بعضنا البعض باش نعالجوا المشاكل الحقيقية والمستعصية ديال هاذ الشعب اللي كنجوه جميعاً وابغينا له الخير.

وشكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأخير الموجه للسيد وزير الوظيفة العمومية،

وموضوعه "إنصاف موظفي السلم 6" وما فوق في الوظيفة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية

عليه لأن طلعات الحد الأدنى ديال الأجور ل3000 درهم.  
الآن، المطلب ديالكم اللي فهمت منه أن باغيين تقولوا هذا حيف، الناس اللي كانوا في السلم "6" بقاوا في السلم "6" خاصهم حتى هما يطلعوا شوية، إلى طلعتنا السلم "6" خصنا نطلعوا السلم "7" ونطلعوا "8" وغادين، هذا لا يمكن لأن الترقية ك تكون مبنية على شروط ومقاييس واعتبارات اللي تبيدها النظام الأساسي للوظيفة العمومية.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

أولا، بالنسبة للحيف في أي إصلاح في الإدارة يبنى على إصلاح الموارد البشرية، الموظفون، وأتم رئيس جماعة، تعرفون هذه الشريحة من الموظفون والمهام اللي يتقوموا بها السيد الوزير، هاد الموظفون المرتبين في السلم الدنيا من 1 حتى ل10 هما العمود الفقري ديال الإدارة المغربية.  
ملي تنقلو الترقية كتنقلوا الأجر، أشنو كتنقلو وهاد الشئ كيبين السياسة الاجتماعية دالحكومة فعلا، ملي تنقلو سياسة اجتماعية دالحكومة كتمشي تمس الموظفون البسطاء، بمعنى أنه أتما تعرفوا شحال الموظف يتقاضى الأجر ديالو، وأشنو هي الظروف المعيشية اللي كييعيشها، وبالتالي النهار اللي طلبنا ترقية الموظفون اللي عندهم سلام دنيا كنا من خلال المطلب ديالنا كنبالو أنه هاد الموظفون وهاد العمال خاصهم مستوى ديال الدخل اللي يحفظ الكرامة ديالهم السيد الوزير.

وبالتالي باش نحفظو الكرامة دهاد الموظفون وباش يديروا المهام المنوطة بهم على أحسن وجه، خاصنا نظروا في الوضعية الاجتماعية ديالهم، فما يمكنش تقولوا لنا السيد الوزير ما يمكنش نرقبو الموظفون اللي مرتبين في السلم 6 و7 و8 وبعض الموظفون مع الأسف بقاوا في السلم 5، حتى المنطق واحد واحنا اللي دافعنا على هاد الموظفون واحنا اللي كنا كنبالو على إلغاء السلم الدنيا لأنه ما يمكنش واحد يعيش ب3000 درهم اليوم في الوضعية الحالية، ما يمكنش واحد كان في سلم 1 ما عندو لا شهادة لا حتى حاجة يوصل أكثر من المستوى ديال واحد حامل شهادة.

الناس اللي مرتبين الآن في سلم 6 كين اللي عندهم الإجازة، كين اللي عندهم الماستر، هما سلم 6 والراتب ديالهم الأجرة الشهرية أقل بكثير من واحد معندوش شهادة، وبالتالي هذه ماشي عدالة اجتماعية في هذا المجال.

لذا، نطالبكم في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل باش توضعوا هذاك الشئ ديال النظام الأساسي، 2 ديال الحكومات واحنا كندابزو على نظام أساسي ديال الجماعات الترابية وديال الوظيفة العمومية، وفي كل مرة

للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

طبعاً، السيد الوزير، بعد استفادة الموظفين من قرار إلغاء السلام الدنيا، أصبح جل الموظفين في الوظيفة العمومية والجماعات الترابية مرتبين في السلم "6"، في حين ظل كل الموظفين المرتبين سابقا في السلم "5" فما فوق في نفس الدرجة والرتبة، ألا يعتبر السيد الوزير هذا حيف كبير طال هؤلاء الموظفين؟

وما هي الإجراءات العملية التي تود وزارتك القيام بها لإصاف هاته الفئة العريضة من الموظفين؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد محمد مبدع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة

#### العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس،

كنشكر السيد المستشار من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على طرحه هذا السؤال.

وبغيت نأكد على أن الحكومة الحالية، والحكومات كذلك السابقة أكدت أو أولت اهتمام كبير لتثمين الرأسمال البشري على مستوى الوظيفة العمومية، وقامت بعدة إجراءات، من أهم ديالها وهي، إلغاء أو ترقية جميع الموظفين اللي كانوا مرتبين من السلم "4" للسلم "1" للسلم "4" ولأوا في السلم "5"، بعد ذلك، وفي سنة 2014 الحكومة الحالية قامت كذلك بإجراء آخر وهو المبادرة إلى أن يكون الحد الأدنى من الأجر في الوظيفة العمومية هو 3000 درهم.

وهكذا رقت جميع الموظفين اللي كانوا كيتقاضوا أقل من 3000 درهم وكانوا في السلم "5" رقاتهم للسلم "6"، في حين أن هناك موظفين آخرين اللي كانوا كيتقاضوا أكثر من 3000 درهم وكانوا مرتبين في السلم "5" بقاوا في السلم "5"، لأن الهدف ماشي هي ترقية الناس للسلم "6" ولكن هي نرفعو من الأجر الأدنى يولي 3000 درهم.

وهكذا هناك بعض المساعدين الإداريين والتقنيين أو المساعدين التقنيين اللي كانوا في السلم "5" ولأوا في السلم "6"، ولكن هناك بعض الأطر وبعض الهيئات اللي كان الأجر ديالهم تيفوق 3000 درهم وكانوا في السلم "5" ما تمتشاي الترقية ديالهم.

وبالتالي مكيتعدش هذا حيف، بل هذا مجهود دارتو الحكومة تشكر

الحد الأدنى من الأجر اللي هو 3000 درهم رغم أننا حدينا في 3000 درهم تيبقى محدود، كنتفق أنا وإياك، ولكن ما تبتحلش بهذه الطريقة. احنا الآن كين واحد الورش ديال مراجعة النظام الأساسي للوظيفة العمومية اللي اتبيننا منه والآن هو بين يدي الأمانة العامة للحكومة وغادي نجيبو إن شاء الله اللي كيراجع كاع هاد المنظومة ديال الترقية وحتى ديال التوظيف، اللي ما تبقاش على أساس الشهادة أو الدرجة أو الإطار، ولكن على حساب الوظيفة اللي غادي يتحملها الإنسان، باش نعطي للوظيفة العمومية واحد الجاذبية، واحد المرودية، واحد الإنتاجية حقيقية، إذا بغات الوظيفة العمومية والإدارة بصفة عامة تكون آية ناجعة وفعالة واللي هي كنسهر على تنزيل السياسات العمومية بصدق وأمان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أشكركم على المساهمة وأشكر الجميع على المساهمة في هذه الجلسة. ورفعت الجلسة.

تتجاوزنا الوزارة دايرة دراسة ومن دراسة إلى دراسة وما كاينش النظام الأساسي ديال الجماعات الترابية وما كاينش تعديل ديال النظام الأساسي، وبالتالي غادي نبقاو دائما هاد الموظفين كيغيشوا الحيف واحنا تنطلبو أنه نحسنو الإدارات العمومية أو لا باغي نجهزو على الصحة العمومية و التعليم العمومي والإدارة العمومية، هذه تساؤلات في الحقيقة خاصك تجاوبو عليها السيد الوزير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل في حدود الوقت المتبقى.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

وتحديث الإدارة:

أولا، السؤال فيه شقين، قلتو أنه فيه حيف أنه يرقبو ناس ونخليو ناس، وهذا ما يمكنناي نعمله بهذا المنطق هذا، ولكن يمكن نتفقوا على أن